

كلية الآداب و اللغات الأجنبية
قسم اللغة والادب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إستراتيجيات التأدب اللغوي في الخطاب السياسي الجزائري دراسة في نماذج مختارة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

أشرف:

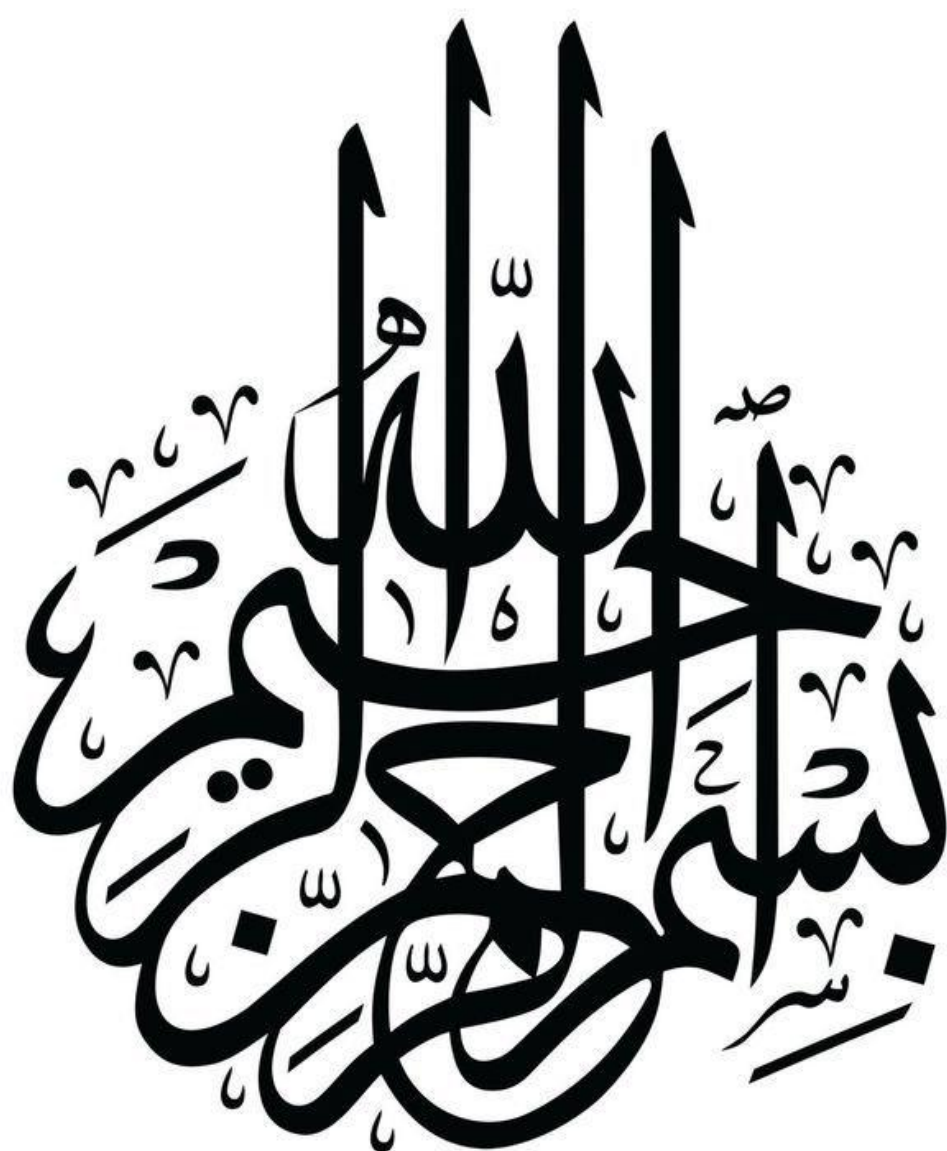
اعداد الطالبة:

أ.د. عبد الحكيم سحالية

غرابي كوثر

الاسم ولقب الاستاذ	الرتبة	الصفة
رشيد حليم	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
عبد الحكيم سحالية	أستاذ تعليم عالي	مشرفا مقرر
عبد الحق سوداني	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2026



شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله بالغ المنتهى، والصلاة والسلام على الهادي
المصطفى وإقتداء بقوله تعالى: "وقل اعلموا فيسرى الله عملكم
ورسوله، والمؤمنون، وستردون إلى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون"، أتقدم بفائق عبارات الشكر والتقدير
والإحترام إلى الأستاذ الفاضل الذي أشرف على هذه المذكرة
بنصائحه وتوجيهاته وإرشادته لإنجاز هذا العمل المتواضع
الدكتور الفاضل " عبد الحكيم سحالية".

-وكما أتقدم بكل العرفان والإمتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة
الذين يشرفون على مناقشة مذكرتي لكم مني فائق الإحترام
والتقدير.

-إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وأدائها.

-إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد.

-إلى كل هؤلاء شكرا جزيلا لكم.

الإهداء



أهدي ثمرة جهدي إلى:
إلى قرة العين ونسمة الروح أُمي الغالية.
إلى سندي وفخري في الحياة أبي غالي.
إلى من تربطني بهم المشاعر فيحن قلبي.
عند لقائهم وتحلو الحياة بوجودهم إلى أخي وأختي.
إلى كل من جمعتني بهم رباط المحبة والصداقة: هدى، نهال، عبلة،
وجدان.
إلى كل من علمني حرفاً... أو قدم لي نصيحة.
إلى كل من يحمل القلب ولم يكتبه القلم.
إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث أهدي هذا العمل المتواضع.

كوثر.



.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أما بعد:

يعد الخطاب من أهم الموضوعات اللغوية الرئيسية التي تمثل جانب من جوانب الواقع الإنساني، فلذلك نجده يصنف في أصناف عدة من أهمها نجد الخطاب الأدبي والإعلامي، والإشعاري، والسياسي، ويعد الخطاب السياسي بدوره أحد أهم أنواع الخطابات المنتشرة بين فئات وأصناف المجتمع بمستوياته المختلفة، وفي سياقاته المتعددة، ومن بين أهم الأدوات اللغوية التي يوظفها الخطاب السياسي نجد إستراتيجيات التأدب اللغوي لكونها أحد أهم الوسائل التخاطبية والتواصلية التي تعمل على تحقيق الغايات الإقناعية للمتكلم، وتجنب وقوع صراع بينه وبين المتلقي، مع المحافظة على العلاقة الودية والتأدبية.

ومن هذا المنطلق جاء موضوع مذكرتي معنونا بإستراتيجيات التأدب اللغوي في الخطاب السياسي الجزائري لكونه يأخذ عدة أشكال، وآليات تستند على وسائل الإعلام لترويج خطاباته، وإثارة الجمهور، ومحاولة تصوير الواقع السياسي على أكمل وجه، وكما سعى هذا البحث إلى تبيان أهمية الدراسات اللسانية للتداولية المرتبطة بتحليل الخطاب السياسي، وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يشكل أحد أهم أنواع الخطاب لأنه يعكس الواقع السياسي بامتياز، ويتجلى ذلك في دراسة إستراتيجيات التأدب اللغوي التي يستخدمها السياسيون في خطاباتهم من أجل إثارة الجمهور وإقناعهم.

ومن الأسباب التي دفعتني إلى إختيار هذا الموضوع، في حقيقة الأمر أن هذا الموضوع لم أختاره بمحض نفسي، لأنه تم إقتراحه من طرف لجنة التدريس بإعتبارهم ذو خبرة في هذا الإختصاص، وكما قام أستاذي المشرف أيضا بالتوضيح لي مختلف الخطوط العريضة والغامضة في هذا الموضوع، فتقلبت هذا الموضوع مما دفعني إلى الإشتغال عليه والبحث في مختلف جوانبه الجوهرية، ثم توصلت إلى أن هذا الموضوع موضوعا جديرا بالدراسة والبحث، وأما عن الأسباب الموضوعية التي دفعتني للإشتغال عليه والبحث فيه نظرا لأهميته البالغة لكونه يعكس علاقة السلطة بالمجتمع بإعتباره أحد أهم الوسائل التواصلية التي يسعى من خلالها إلى الكشف عن الآليات اللغوية التي يتعمدها السياسيون للتعبير عن آرائهم وأفكارهم حول القضايا السياسية، التي تهتم بشؤون الدولة، وتنظيم العلاقة بين الحاكم وأفراد المجتمع، وعليه نلخص إشكالية البحث في التساؤل التالي:

- كيف يمكن توظيف إستراتيجيات التأدب اللغوي في الخطاب السياسي الجزائري؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسة تساؤلات فرعية تتمثل في:

- ما المقصود بالتأدب اللغوي؟ وما المقصود بالإستراتيجيات؟، وفيما تتمثل إستراتيجيات

الخطاب السياسي وكيف يمكن إستخدامها لتحقيق الإثارة والتأثير، والإقناع لدى

المتلقي في الآن نفسه؟

وكما سعى هذا البحث إلى تحقيق العديد من الأهداف منها : تبين كيفية توظيف إستراتيجيات التأدب اللغوي، وكيفية إستخدامها للتأثير في الجمهور .

_ وأما بناء البحث فقد قسم إلى فصلين: الأول نظري والثاني تطبيقي، حيث يأتي الفصل الأول النظري الذي تناولت فيه جملة من المفاهيم النظرية، حيث احتوى على أربعة مباحث وكل مبحث احتوى على مطلبين على النحو التالي: حيث جاء الفصل الأول معنونا بإستراتيجيات التأدب في الخطاب ثم يليه المبحث الأول المعنون بمفهوم الإستراتيجيات وأنواعها، حيث تطرقت في المطلب الأول الى تعريفها ثم تطرقت المطلب الثاني إلى دراسة أنواعها، وأما عن المبحث الثاني فقد خصصته لدراسة التداولية، حيث تطرقت في المطلب الأول إلى تعريفها اللغوي، وبعد ذلك في المطلب الثاني تطرقت إلى تعريفها إصطلاحا عند العديد من العلماء (الغرب- العرب- العلماء المحدثين)، وأما عن المبحث الثالث فقد جاء معنونا بتعريف الخطاب وأنواعه، حيث تناولت في المطلب الأول تعريف الخطاب في جانبه اللغوي والإصطلاحى، ثم تناولت في المطلب الثاني أنواعه، ثم يأتي المبحث الرابع المعنون بمفهوم التأدب وقواعد التخاطب عند "بول غرايس" ، حيث تطرقت في المطلب الأول إلى تعريف التأدب عند "بول غرايس"، ثم بعد ذلك تطرقت في المطلب الثاني إلى دراسة قواعد التخاطب عند بول غرايس، وأما عن الفصل الثاني التطبيقي الذي حاولت فيه إستخراج مبادئ التخاطب لغرايس من الخطابات السياسية الجزائرية، ثم تأتي الخاتمة كنتائج لأهم ما جاء في هذا البحث، أما عن المنهج المعتمد في دراستي لهذا الموضوع هو المنهج الوصفي

وفقا للمقاربة التداولية، وكما أجد أن موضوع بحثي هناك من سبقني في دراسته من مثل: الدكتور بوزيد منصوري في مقالته: "تداولية الخطاب السياسي الجزائري" مقارنة في ضوء نظرية التأدب اللغوي، وأما من أهم المراجع التي اعتمدتها في دراستي لهذا الموضوع هو كتاب استراتيجيات الخطاب للدكتور عبد الهادي بن ظافر الشهري، وكما واجهتني في سبيل دراستي لهذا الموضوع جملة من الصعوبات من بينها: كثرة المراجع وتشعبها حول المادة المعرفية، إلا أنني وبفضل عون من الله تعالى استطعت إنجاز هذا العمل، وأتمنى أن أكون قد وفقت في عملي هذا، فإن أصبت بتوفيق من الله وإن أخطأت فحسبي إنني اجتهدت، وختاماً أتوجه بخالص الشكر إلى أستاذي المشرف الدكتور عبد الحكيم سحالية على إرشاداته وتوجيهاته، فلك مني كل التقدير والإحترام، والشكر موصول إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة.

مدخل عام

فموضوع إستراتيجيات الخطاب يعد من أهم الموضوعات اللغوية المهمة تكمن أهميته في كل مجال من مجالات الحياة و منها المجال السياسي و الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي فالمجتمع سياقات كثيرة تطلب خطابات متنوعة لترضي أهداف الناس المتباينة، ولذلك فالحاجة قائمة لاكتشاف هذه الإستراتيجيات ، و معرفة كيفية تطويرها و استعمالها، وتطوير ذوات الناس التخاطبية بما يواكب متطلبات السياق ، وما يكفل التكيف مع تقلباته ونحن أولى المجتمعات بذلك في حياتنا الثقافية لما للخطاب من دور في تقريب وجهات النظر وايضاح الخقائق و توجيه الناس صوب الوجهة التي ترضيها ، كما ان توظيف الإستراتيجيات ضروري للدعوة و تبادل الأفكار بين الناس، بل غدا ضرورة في البيت و السوق وفي الطريق و في كل مرافق الحياة ، فالمعلم يحتاج إلى استعمال اكثر من إستراتيجية في خطابه مع طلابه لاختلافهم و لتعدد ميولهم ودرجة استيعاب كل منهم في الفهم ، وكذلك الأب ورجل الإعلام وغيرهم كثر.

وعليه فتعدد هذه السياقات مدعاة لتعدد الخطابات اللغوية وهذا ماهو مؤشر إلى ضرورة تعدد الإستراتيجيات لما لكل منها من مزايا و آثار تختلف باختلافها النابع من إختلاف السياقات و ندرك أنه لا يستطيع الانسان أن يقتصر على إستعمال استراتيجية و احدة في كل سياقات خطابه، فهذا مؤشر على الجمود في التفكير بالإضافة إلى أن الإستراتيجيات تتفاضل فيما بينها وذلك عائد إلى الآليات اللغوية و الأدوات التي تتجسد من خلالها و بهذا غدا من الواضح إذن أهمية مناقشة الإستراتيجيات في الخطاب إذا أننا نعيش في عالم أصبح يعتمد على لغة الخطاب بديلة لوسائل أخرى سواء في الحوارات الدبلوماسية أو في الحياة اليومية من مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية.

الطرائق التي توصل مقاصد المرسل و تعين على إدارة دفة الحديث اي حديث، وبها يمكن توافق الخطاب أي كان نوعه مع السياق سواء كان السياق سياقاً عاماً أم سياقاً خاصاً ورغم

أن الإستراتيجيات تختلف من مرسل الى مرسل آخر إلا أنه يظل إنتاج الخطاب وفقا لها أمرا ضروريا تستوي هذه الضرورة في عصرنا الحاضر مع مثيلها في العصور الغابرة.¹

وكما جاءت التداولية لتجيب عن مجموعة من الإشكالات التي تمثل موضوعا لها مثل: ماذا نصنع حين نتكلم؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟ من يتكلم إذن؟ وإلى من يتكلم؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟ من يتكلم إذن؟ وإلى من يتكلم؟ ولأجل من؟ وماذا علينا أن تعلم حتى يرتفع الإيهام عن جملة أو أخرى، وكيف نتكلم بشيء ونزيد آخر؟ وهل يمكن أن نركن إلى المعنى الحرفي لقصد ما؟

أما عن إهتمامها فهو ينصب أساسا عن المتكلم إنطلاقا من سياق الملفوظات، كما إهتمت بالخطاب لكونه إنتاجا لغويا ينظر إليه في علاقاته بظروفه المقامية، والسياقية، أي أن الخطاب تدخل في عناصر من العالم غير اللغوي، بمعنى أن يستلزم العودة إلى خارج الملفوظ وهو ما يبين أن العلاقة التي تصل الدلالات في الخطاب بالظروف الإجتماعية، والتاريخية ليست بالثانوية، ولكنها مكونات من الدلالات تقصها وهو ما يتبلور في عنصر السياق، ومن هنا برزت أهمية السياق مع هذا المنهج، ولذلك فإن إهتمام التداولية بجانب الخطاب المختلفة مكنها من تحديد جوانب تمكن المتكلم من تحقيق الفهم، والإفهام، وتحقيق ما يصبو إليه، كونها تتجاوز وظيفة نقل الخبر أو وصف الواقع، ومن أهم هذه الجوانب نذكر: الإشارات، أفعال الكلام، الإفتراض المسبق، والإستلزام الحوارية، وقواعد التخاطب لبول غرايس، وإن خضوع المخاطب للمتلقي وإن خضوع المتلقي للمخاطب يعني البحث عن القواعد التي تسهم في تواصل النشاط الكلامي (الخطابي)، إستنادا إلى مبادئ غرايس الأربعة والتي إعتبرت بمثابة أحكام صاغها بعد ذلك على شكل قوانين:

1- هادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 2004، ص 1 إلى 07.

1. **حكم الكمية:** يتمثل في إعطاء المخاطب المتلقي القدر اللازم من المعلومات ليتحقق الخطاب، ويجب عليه أن يكون أكثر إخباراً، وهذا ما يدعى بقانون الإخبار.

2. **حكم الصدق:** يجب أن يكون المخاطب صادقاً فيما هو ذاهب إليه أن يتجنب الكذب، مقراً بالمعلومات التي يتلفظ بها (قانون الصدق)، ويركز غرايس في وصفه لهذا المبدأ على ميزة الصدق، التي يتحلى بها المخاطب سواء كانت متعلقة بالأوامر، أو بالإستفهامات، ذلك أن من يسأل يرغب دائماً في معرفة الإجابة، الرئيس في تساؤلاته لا يهدف إلى معرفة الإجابة¹.

ولكن يهدف إلى التأثير في المتلقي، ويتمثل الصدق في قول الحقيقة كما هي موجودة في الواقع، وكما يعتقد المتكلم في إدراكه للواقع، وتعتبر هذه الصفة أصلاً، وعرفاً في الخطاب، ويقول غرايس " من السهل أن نقول الحقيقة من أن نكذب"، وإن اعتبر الكذب أصعب شيء في عملية التخاطب، فيتعذر على اللغة الإستغناء عنه، إنه يبقى على السياق الكشف عن ميزة الصدق، وتبيان ذلك عن طريقة أفعال دالة على التوكيد، الإقرار، الإثبات، القسم، والخطاب السياسي ضمن هذه المميزات من النصوص التي لا تحتاج إلى علامات دالة على الصدق لأن ذلك من الأمور المستبعدة.

3. **حكم العلاقة:** يكون المخاطب مضطراً لأن يكون خطابه مناسباً للمقام (موضوع الخطاب)، وهو ما يصطلح عليه بقانون الإفادة.

4. **حكم الشفافية والوضوح:** ينبغي على المخاطب بموجب هذا الحكم أن يكون واضحاً متجنباً للغموض، يتحلى بالإفصاح والإيضاح (قانون الشمولية).

-ولقد تجسدت هذه الأحكام في شروط الخطاب الموجهة إلى الجمهور الذي ما عليه إلا الإذعان، وتقبل الموضوع، والإلتزام بالمبدأ الذي تلتقي فيه المبادئ الأخرى وهو مبدأ علاقة (قانون الإفادة)، فكان خطابه مناسباً للمقام، ولا يمكن الكشف عن متضمنات التلفظ إلا بمعرفة

¹ ذهبية حمو الحاج: لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطبع والتوزيع، تيزي وزو

الجزائر، ط 2، ت 2012، ص من 138 إلى ص 192.

القواعد والقوانين التي تميز الخطاب وتحركه أي أن هناك قوانين تدخل في طريق إستعمال وتوظيف المعنى الضمني في الخطاب، لأن المخاطب لا يلجأ إلى الأقوال الصريحة للتلفظ بها، بل يسعى من توجيه المخاطب أو المستمع إلى التفكير في الشيء غير المصرح به، فلكي يحقق الخطاب فعالية يعتمد المخاطب عناصر تجعله يتوجه إلى التلميح أي يقول ما يرغب فيه دون أن يصرح بذلك، وما على المتلقي إلا إدراك مال أقواله دون الإفصاح بدوره، والدخول شيئاً فشيئاً في الموضوع، ولقد تحكمت في العملية التواصلية التي عمد إليها المخاطب قواعد وقوانين تستمد مما للمتلقي من قدرات على التحليل والإستنتاج، فهو يقوم بدور تأويل الملفوظات وهو يصطلح عليه بالكفاءة أو القدرة التداولية¹.

¹ ينظر: المرجع السابق، ص من 193 إلى ص 194.

الفصل الأول: إستراتيجيات التأدب في الخطاب

المبحث الأول: مفهوم الإستراتيجيات وأنوعها

المطلب الأول: مفهوم الإستراتيجيات

يسعى الباحثون في التداولية إلى دراسة اللغة من حيث وظيفتها الأساسية التي تتمثل في تحقيق التواصل بين الأفراد ويراعي المرسل في إنتاج خطابه خصائص المرسل إليه وكفاءته وقدرته على تأويله فيختار استراتيجية مناسبة للسياق

ويعود أصل استعمال مصطلح الإستراتيجية إلى الميدان العسكري ثم توسعت دلالاته إلى المجالات الأخرى وتعرف بأنها « فن تركيب القوات العسكرية في سبيل بلوغ هدف محدد من طرف السلطة السياسية في إنشاء مشاريع حرية مع إمكانية الدولة »¹ يعني هذا أن مصطلح الإستراتيجية يطلق على الخطة الصادرة من طرف القوات العسكرية وذلك من أجل تحقيق المشاريع الحربية مع ما توفره الدول من إمكانيات

كما يعرفها أيضا ميشيل فوكو بقوله « نستعمل كلمة استراتيجية عادة لثلاثة معان:

أولا : للدلالة على اختيار الوسائل المستخدمة للوصول إلى غاية معينة و المقصود بذلك هو العقلانية المستخدمة لبلوغ هدف ما .

ثانيا : للتدليل على طريقة التي يتصرف بها أحد الشركاء في لعبة معينة تبعا لما يعتقد انه سيكون تصرف الآخرين و لما يخال أنهم سيتصورون أنه تصرفه هو ، وباختصار الطريقة التي تؤثر بها على الغير .

1- محمد محمود ، تدريس ادب استراتيجية القراءة والقراء ، منشورات ديداكتيكا ، الدار البيضاء

المغرب ، د-ط، ت1996، ص 11.

ثالثاً: للتدليل على مجمل الأساليب المستخدمة في مجابهة ما لحرمان الخصم من وسائله القتالية و ارغامه على الاستسلام وعليه تتحدد الإستراتيجية باختيار الحلول الراحبة¹ «
و ما نستخلصه من هذا القول أن مفهوم الإستراتيجية يرتبط أساسا بالتخطيط للطريقة ما وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة سواء كان في لعبة أو معركة أو التأثير في الآخرين.
و يعرفها أيضا محمد محمود بقوله « الإستراتيجية هي مجموعة الأفكار و المبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل و متطلباته ، واتجاهات مساراته بقصد إحداث تغييرات فيه وصولا إلى أهداف محددة ،وما دامت معينة بالمستقبل فإنها تأخذ بعين الاعتبار احتمالات متعددة و تتطوي الأحداث على قابلية التعديل وفقا لمقتضياته وهي تعد وسطا بين السياسة و الخطة².
فالإستراتيجية إذن تعبر عن مجموعة التدابير المتخذة في مختلف ميدان النشاط الإنساني فهي تلك الطرق التي نستخدمها من أجل تحقيق غايات معينة مع مراعاة كل الاعتبارات التي تواجه الفرد والتي يمكن تعديلها وفقا لمتطلبات الأحداث.

المطلب الثاني: أنواعها:

1. الإستراتيجية التوجيهية:

ويرتبط التصريح بالتوجيه خاصة وهذا ما أكد عليه جورج يول في قوله: فهو الخطاب

2- ميشال فوكو ، مسيرة فلسفية ، تر-جورج أبو صالح ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، لبنان ، د-ط، د-ت، ص 200.

1-محمد محمود ، تدريس ادب استراتيجية القراءة والقراء ، منشورات ديداكتيكا ، الدار البيضاء المغرب ، د-ط، ت1996، ص 11.

الموجه إلى المرسل إليه لحمله على القيام بفعل أو الامتناع عنه¹. بمعنى أنه تلك الكلام

الذي يوجه من شخص إلى شخص آخر قصد القيام بعمل معين أو عدم القيام به.

ولا تتعلق « هذه الإستراتيجية بمميزات المرسل إليه وما تتعلق بترتيبه في السلم الاجتماعي وتنقسم أصناف المرسل عن استعمال هذه الإستراتيجية إلى صنفين هما:

الأول: المرسل إليه المتخيل بماله من صورة نمطية في السياق مما يؤكد عدم حضوره لحظة إنتاج الخطاب ومن نماذج توجيه الخطاب في هذا الصنف الخطابات التي تنص على تعليمات التوجيه للمرسل إليه المفترض، انطلاقاً من خصائصه معروفة مسبقاً من خلال المعرفة المسبقة بخصائص العالم المحيط بطرفي الخطاب مثل التعليمات التي نجدها في الملابس حول غسيلها أو تعليمات لاستعمال المراجع في مكتبة عامة، أو تعليمات استعمال المصعد الكهربائي... فالمرسل يفترض المرسل إليه مسبقاً من خلال الشروط المعروفة والمعايير المحسوبة.

الثاني: هو المرسل إليه الحاضر لحظة إنتاج الخطاب فيكون معروفاً عن المرسل وعليه يتراوح استعمال الأدوات والأليات اللغوية بين تلك التي توجه المرسل إليه المتخيل وتلك توجه المرسل إليه الحاضر، والسياق الذي يدور فيه الخطاب أضيق من السياق الأول إذ تتداخل فيه سمات فرد المخاطب و المعروفة المشتركة بينهما².

2- جورج يول ، التداولية ، تر-قصي العتابي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الرباط ، المغرب ، د-ط، ت 2010 ، ص 90

1- ينظر: هادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، دار الكتب الجديد ، د-ط، ت 2004 ، ص 324 ، 323.

نستخلص من خلال قول ظافر الشهري ان هذان الصنفان يشيران إلى وجود نوعين من
النسب أو النسب في الأعمال فقد يكون متخالف في ذهن المتكلم فقد يكون جازعاً أو الفاعل أو
لحظة إنتاج الخطاب.

لا شك" أن أي خطاب يشكله ويقيده البناء الاجتماعي بأوسع معانيه وعلى جميع المستويات أي من حيث الطبقات والعلاقات الاجتماعية التي تؤثره على المستوى المجتمعي و أيضا طبيعة العلاقات الخاصة بالمؤسسات محددة و بهذا يظهر أن للخطاب قدرة على التكوين الاجتماعي أي يساعد في بناء علاقات اجتماعية بين الناس.¹

و نستنتج من خلال هذا القول أنه لا بد من تفعيل التضامن في الخطاب لأنه يعد أداة فعالة للتأثير في عملية التواصلية بين الأفراد .

1 ينظر: نورمان فير كلف ، الخطاب والتغير الاجتماعي ، تر-محمد عناني ، المركز القومي، القاهرة مصر ، ط1، 2015ص 87.

2. هـدسون، علم اللغة الإجتماعي تر-محمود عياد ، عالم الكتب القاهرة ،مصر ، ط2، ت1990،ص196.

ويقول محمود السعران « فلغة التأدب في الجماعات الكلامية المختلفة لا تهدف إلى نقل الأفكار والأحاسيس فقط، بل الأغلب فيها أنها وسائل لتوثيق صلات الناس بعضهم ببعض فهي مظهر من مظاهر التهذب، وفي الكثير من الأحوال شاركت الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها المخاطب وتلك التي ينتسب إليها المخاطب¹ »

ونستخلص من هذا القول إن لغة التأدب تعد وسيلة فعالة تفعل على تحقيق التوازن دخل العلاقات الاجتماعية، فهي التي تحافظ على قيمة الخطاب و جودته مما يؤدي هذا إلى تعزيز روح التضامن بين المتخاطبين

3. الإستراتيجية التلميحية :

لئن كان القصد من الخطاب هو ما يريده المرسل وليس ما تؤديه العبارات اللغوية من معان ، فإن الإستراتيجية التلميحية هي التي يكون فيها الخطاب بطريقة غير مباشرة و يتحدد فهمه من عدمه على المعرفة المشتركة بينه وبين المرسل إليه ، فالتصريح و التلميح يختلفان في مطابقة الأشكال اللغوية للسياق و ما يحوله من عناصر و هو ما يبين أهميته في تحديد معاني العبارات التي تستعمل في الخطاب للدلالة على أغراض المرسل ،و هو ما يشير إليه أحمد المتوكل في قوله " إذا تمعنا في أنواع القوة الإنجازية التي يمكن أن تواكب العبارات اللغوية عموما نجد أنهما قوتان قوة إنجازية و قوة إنجازية مستلزمة و يميز عادة بين هاتين القوتين على أساس أن القوة الأولى مدلول عليها بطريقة مباشرة بصفة العبارة في حين أن القوة الثانية تتولد عن الأولى طبقا لمقتضيات مقامات معينة " ²

1- محمود السعران ، اللغة والمجتمع ، راي ومنهج ،دار الكتب ، الإسكندرية مصر ، ط2، ت 1963، ص 21.

2- أحمد متوكل ، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي " الأصول و الامتداد " دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، ط2، ت 2006، ص 21.

ونستنتج من خلال هذا القول أن التلميح هو التعبير عن الأفكار بطريقة غير مباشرة بالإستناد إلى أدوات لغوية معينة ، لذلك يبقى قائم على تلك القوتان في الخطاب مع مراعاة ظروف المحيطة بالسياقات ، و

ينقسم أي خطاب من حيث دلالاته إلى نوعين إثنين أما أنه خطاب مكشوف وواضح ، وإما أنه خطاب خفي ملتبس يحتمل أكثر من قراءة وتأويل من المتلقي ، ويكمن المعيار الفاصل بين هذين النوعين في طبيعة المستوى الدلالي الذي يتبناه أي منهما إذ ينقسم هو الآخر إلى الداليتين هما دلالة صريحة أو دلالة ضمنية " ¹الدلالة الصريحة و دلالة المنطوق، تطلق على المعنى المستخلص من صيغة العبارة وفقا للعرف اللغوي ، أي أن الدلالة الصريحة

هي معنى العبارة الحرفي ، وأما الدلالة الضمنية فهي الدلالة التي لا تستخلص من صفة العبارة وفقا للعرف اللغوي ، و هي ثلاث أنواع : دلالة مفهوم ودلالة اقتضاء ، ودلالة إيماء ²ونستخلص من خلال قوله هذا ان للمرسل خيارات كبيرة و متعددة التي يستخدمها للتعبير عن غاياته و أهدافه.

وكما عرفها عبد الهادي بن ظافر الشهري بقوله « يعرف بأنها الإستراتيجية التي يعبر بها المرسل عن القصد بما يغير معنى الخطاب الحرفي » ³بمعنى هي تلك الإستراتيجية التي يستخدمها المرسل للتعبير على معنى معين بينما غرضه الحقيقي معنى اخر مختلف عنه.

4. الاستخراجية الإقناعية:

3- المرجع نفسه ، ص 193-195.

1- هادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، دار الكتب الجديد ، ، د-ط، ت 2004، ص136.

2- المرجع نفسه ، ص233

يعد الإقناع من أهم الأهداف التي يسعى المرسل إلى تحقيقها من خلال خطابه ولتجسيد الإستراتيجية الإقناعية يستعين بالعديد من الحجج و البراهين للتأثير في المرسل إليه و تعبير عن أفكاره ، و عواطفه و توجهاته وهي فن من الفنون البلاغية و من البديهي ان يكون الحجاج بعدا جوهريا في اللغة ، فأينما انا وجد الخطاب العقل وجدت استراتيجية تستعملها لإقناع غيرنا بارتنا عن طريق الاستدلال و التدليل ، ويرى رويل « أن الوظيفة الإقناعية أولية ولكنها ليست الوحيدة وإذ كانت البلاغة هي فن الإقناع بالخاطب وجب التأكد أنه ليس حديثا معزولا، فالخطيب يعبر عن ذاته مع أو ضد خطباء آخرين ، أي أن هناك دائما إرتباطات بخطابات أخرى ¹ ».

ونستنتج من خلال قوله أن الخطاب الإقناعي مرتبط بوجود حوارات مع المرسل إليه، فيحاول من خلاله المرسل تقديم رأيه واثبات وجودته إليه، وكذلك أن الحجاج قديما وله أصول تراثية فلذلك إندرج ضمن فن البلاغة.

—وأما عبد الهادي بن ظاهر الشهري قال: « لهذا يعد من أبرز الآليات التي يستعمل المرسل اللغة فيها، وتتجسد عبرها استراتيجية الإقناع² » بمعنى أن المرسل الذي يمتلك قدرة على قدرة ورصيد لغوي يستطيع من خلاله أن يعطي أكبر قدر من القوة الحجاجية تهدف إلى تجسيد الغرض الحجاجي للآخرين.

ويضح لنا من خلال ما تقدم حول استراتيجيات الخطاب الأربعة أن كل واحدة منهم تتميز عن الأخرى بمجموعة من الآليات والأدوات اللغوية وفقا لما يقتضيه السياق التواصل.

3- المرجع نفسه ص 324، 323

4-اوليفي روبل، طبيعة البلاغة ووظيفتها، تر- مبارك الفروس ، مجلة توافد ، النادي الأدبي بجدة ، د-ط، ت2001، ص 75.

المبحث الثاني: تعريف التداولية:

المطلب الأول: تعريف التداولية:

لغة: عرف مصطلح التداولية في المعاجم التراثية بجملة من التعريفات نذكر أهمها:

جاء في لسان العرب لابن منظور: « أن مصطلح التداولية مشتق من الجذر اللغوي دول وله معان مختلفة تصب في معنى التبدل والتحول، والانتقال فالدولة والدولة العقبة في المال و الحرب سواء، وقيل الدولة بالضم في المال والدولة بالفتح في الحرب، وقيل هما سواء فيهما يضمنان و يفتحان »¹.

و جاء في مقياس اللغة لابن فارس « الدال و الواو و اللام اخر يدل على ضعف وإسترخاء، قال اهل اللغة الدال القوم اذ تحولوا من معان إلى لآخر² »

كما ورد أيضا في معجم أساس البلاغة للزمخشري قوله: " دول دالت له الدولة ودالت الأيام بكذا وادال الله بني فلان من عدوهم، جعل الكثرة لهم عليه" واديل المؤمنون على المشركين يوم بدر وأدیل المشركون على المسلمين يوم واحد و الله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم والدهر دول وعقب ونوب وتداول الشيء بينهم و الماشي يداول بين قدميه، يراوح بينهما³».

1- إبن منظور ، لسان العرب ،دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ج5، ط2، ت1863، ص 327.

2- إبن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،تر-عبد السلام المسدي هارون ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر ، د-ط، ج2، ت1996، ص 314.

3- الزمخشري ، أساس البلاغة ، تر- محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، د-ت، ص 303.

ومن خلال هذه التعاريف اللغوية نستخلص أن مصطلح التداولية في المعاجم العربية لا يخرج على معنى التبدل والتحول.

المطلب الثاني: تعريف التداولية اصطلاحاً:

إن المفهوم الإصطلاحي للتداولية تتقافه مصادر معرفية عديدة ومنها: علماء العرب القدامى والمحدثين وعند العديد من الباحثين الغربيين نذكر أهمهم:

أولا التداولية عند علماء الغرب:

لقد تعددت التعاريف حول هذا المصطلح وتتنوع وحولنا الوقوف على أهمها عند أبرز علماء الغرب نذكر منهم:

نجد تشالز موريس من مؤسسي و منظري التداولية « حيث اعتبر التداولية جزءاً من التداولية عند تمييزه لثلاثة فروع و هي علم التراكيب، علم الدلالة و التداولية »¹ حاول موريس في قوله هذا أن يبين لنا ان كل هذه الفروع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتداولية.

و أما أوستين يعرفها « بأنها جزء من علم أعم هو دراسة التعامل اللغوي من حيث هو جزء من التعامل الاجتماعي وبهذا المفهوم ينتقل باللغة من مستواها اللغوي إلى مستوى آخر و هو المستوى الاجتماعي في نطاق التأثير و تأثير²» بمعنى أن التداولية تدرس الاتصال اللغوي في إطاره الاجتماعي

1- أحمد محود نحلة ،افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة مصر ، د-ط، ت2002، ص09.

2- فرنسواز أرمينيكو ، المقاربة التداولية ، تر -سعيد علوش ، مركز الانماء القومي ، الرباط ، المغرب ، د-ط، ت1986، ص 08.

وهناك تعريف لساني آخر لماري ديبر وفرانسوار ريكاناتي اقترح تعريفاً آخر وهو «أن التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة على ذلك مقدرتها الخطابية¹» بمعنى أن التداولية تحاول الكشف عن المقدرة الإبلابية التي تحققها العبارة اللغوية في الإستعمال.

و يعرفها أيضاً فرانسيس جاك بقوله « أن التداولية تنطرق إلى اللغة كظاهرة خطابية وتواصلية و اجتماعية معا »².

يبين لنا من خلال قول فرانسيس جاك أن التداولية تحاوز الدراسة الشكلية للغة إلى دراستها في سياقات متعددة.

ونستخلص من هذه التعاريف الإصطلاحية التي عرضها العديد من علماء غرب أن الآراء

ثانياً: ملامح التداولية عند العرب القدامى:

1 ملامح التداولية في فكر ابن جني: ترتبط البلاغة في فكر ابن الجني بالخطاب و بالقناة المؤدية له وهي اللغة التي عرفها ابن جني « بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم،³ » فنجد في هذا التعريف أربعة عناصر أساسية تؤدي أغراض الخطاب و أقسامه كما وردت عناصره الأربعة في هذا التوزيع طبيعة اللغة حيث أنها أصوات وظيفتها فهي تعبير اجتماعية، ومرتبطة بالجماعة اللغوية، علاقة نفسية بين الفكر و اللغة.

3- المرجع نفسه ، ص 08.

1- المرجع السابق ، ص 08.

2- ابن جني ، الخصائص ، تر-محمد علي البخار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، د-ط، د-ت، ج 1، ص 33.

ويتضح لنا من هذا أن ابن جني أنه قد قارب التداولية من خلال توضيحه لعلاقة اللغة بالفكر وعلاقة اللفظ باللفظ والحروف ببعضها البعض وقد وضع لها ابواباً في كتابه الخصائص.

2 ملامح التداولية في فكر عبد القاهر الجرجاني : نظر الأمام عبد القاهر الجرجاني إلى النحو نظرة شاملة فجعل العامل مرتبطاً بالمعمول ، ونظر إلى الكلام على أنه كل لا يتجزأ بل وظف النحو لخدمة العملية التواصلية و أكد على أن السياق الكلامي لا يتأتى إلا من خلال معرفة علامات الإعراب في التراكيب و ماهي إلا عوامل ليكون خطاب الباث مفهوماً لدى المتلقين حيث يقول في هذا الصدد « واعلم أن ما ترى أنه لابد من ترتيب الالفاظ و تواليها على النظم خاص ليس هو الذي طلبته بالفكرة و لكنه شيء يقع بسبب الأول ضرورة من حيث الالفاظ إذا كانت أوعية للمعاني فإنها لا محالة تتبع المعاني في مواضعها»¹، ونستنتج من خلال قوله ان جوهره البلاغة لا يكمل في ترتيبها لالفاظ بل إنما يكمل في علاقات المعاني التي تحكم هذا الترتيب.

3 ملامح التداولية في فكر أبي هلال العسكري:

اهتم أبو هلال العسكري بمقاصد المتكلم و أحواله بكيفية تلقي السامع للخطاب ومراعاة أحواله و بالمقام والفائدة و التأثير في المتلقين وإقناعهم فسلط الضوء على المرسل و المرسل إليه و المقام و المقصد، ومراعاة مقتضى الحال والمقصد والإقناع و الفائدة والتداول» ان مراعاة مقتضى الحال في التعبير الأدبي أمر ضروري لتبيين مقاصد المتكلم و المخاطب معا في السياق معين «².

1- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تر محمد عبود ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط3، ت 2001، ص 53.

2- أبو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د-ط، ت1989، ص 151.

ونستنتج من خلال قول أبو هلال العسكري أنه لابد من ضروري مراعاة مقتضى الحال أثناء التعبير الأدبي وذلك من أجل توضيح غايات المتكلم والمخاطب معا في سياق محدد.

4 ملامح التداولية في فكر سنان الخفاجي :

يشير ابن سنان الخفاجي ضمنا إلى التداولية الحديثة في خضم كلامه عن الفائدة و إلا فلا يمكن عده كلاما إلا إذا حقق الفائدة المرجوة منه أي أن الكلام عنده له وظيفة براغماتية نفعية إضافة إلى هذا تحدث عن الموصفة و القصد واستعمال المتكلم له، أي المتكلم له أي استعمال اللغة في قصد، وقد جعل الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل والاتصال و التأثير وهذا هو صلب النظرية التداولية و اللغة عبارة عما تواضع عليه القوم من كلام¹

ونستخلص من خلال ما تقدم أن التداولية تتجلى جذورها الأولى عند علماء التراث.

ثالثا : عند علماء العرب المحدثين :

نجد الدكتور خليفة بوجادي يعرف التداولية بقوله « فاعتبر هذا المفهوم ملتقى أفكار وتأملات مختلفة يصعب حصرها في تعريف واحد خاصة أنها تتداخل مع علوم أخرى مما جعل مجالها ثريا وواسعا ومفهومها عسيرا ومتعبا² » ، حاول الدكتور خليفة بوجادي أن يشير في هذا الصدد إلى صعوبة إيجاد تعريف واحد خاص بها لأنها تتداخل مع الكثير من العلوم والمعارف وهذا ما أدى إلى صعوبة تعريفها.

كما عرفها طه عبد الرحمان بقوله: «هي دراسة اللغة حال استعمالها أي حينما تكون متداولة بين مستخدميها³» بمعنى أن التداولية تدرس كيفية استعمال اللغة في الكلام بين المرسل و المرسل إليه .

¹ ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د-ط، ت1972، ص 48.

² خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيل في الدرس العربي القديم ، بيت الحكمة العلمية ، الجزائر ، ط2، ت2012، ص 65.

³ طه عبد الرحمان ، تحديد المنهج في تقويم التراث ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2، ت 1993، ص 28.

وكذلك مسعود صحراوي يعرف التداولية بقوله «التداولية ليست علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويقف عند حدودها و أشكالها الظاهرة بل هي علم جديد للتواصل الإنساني يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال¹»، أراد مسعود صحراوي أن يوضح في قوله هذا لنا أن التداولية لا تهتم بالجانب الشكلي للغة فقط بل تجاوز ذلك إلى دراستها في واقع .

اما أحمد محمود نحلة عرف التداولية بقوله « أنها تبحث في الأقوال والعلاقة بين المرسل والمستقبل في سياق معين² ومن هنا فإن التداولية، تتعدى حدود البنية اللغوية لنبحث في الأقوال والعلاقة بين المرسل والمستقبل و سياق معين .

ويعرفها أيضا الجيلاني دلاش بأنها « تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للدلالة اللغوية في صلب أحاديثهم وخطاباتهم كما يعني من جهة أخرى كيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث³ »

نستنتج من خلال هذا التعريف أنها تهتم بدراسة اللغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية في صلب كلامهم.

¹ مسعود صحراوي ، التداولية عند علماء العرب ، دار الطليعة بيروت ، لبنان ، ط2، ت2005، ص 15 إلى 30.
² احمد محمود نحلة ، افاق جديدة في البحث العربي المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، د-ط، ن2002، ص 9 إلى 10.
³ الجيلاني دلاش ، مدخل إلى اللسانيات التداولية ، تر-محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر ، د -ط، ت1992، ص 01، 1992.

المبحث الثالث: تعريف الخطاب وأنواع

المطلب الأول: تعريف الخطاب:

أولاً: تعريف الخطاب لغة:

لقد ورد مصطلح الخطاب في العديد من المعاجم العربية نذكر أهمها:

يعرف الخليل ابن أحمد الفراهيدي مصطلح الخطاب في كتابه العين بقوله « مادة (خطب) هو مراجعة الكلام والخطبة مصدر الخطيب وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد الخطبة فقام في النادي فقال خطب ومن أرادته قال نكح »¹

أما الزمخشري يعرف في معجمه أساس البلاغة بقوله « مادة خطب: خاطبة أحسن الخطاب و هو المواجهة بالكلام و خطب الخطيب خطبة حسنة ، و خطب الخاطب خطبة جميلة و إختطب القوم فلانا دعوه إلى أن يخطب اليهم »².

وجاء في لسان العرب لابن منظور: « الخطاب والمخاطبة، مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة ووهما يتخاطبان، والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر، واختطب يخطب خطابه، واسم الكلام الخطبة، والخطب مصدر خطب: الحال والشأن »³

1- الخليل ابن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تج- عبد الحميد الهنداوي ،دار الكتاب العلمية ،

بيروت ، لبنان ، ط1، ت2003، ج1، ص419، باب الخاء.

2- الزمخشري ، أساس البلاغة ، تج-مزيد نعيم -شوقي المعري، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط1، ت1998. ص203

3- ابن منظور ، لسان العرب ، تج- عبد الله الكبير و اخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط2، ت 1993، 1149 مادة خطب .

ورد الخطاب في القرآن الكريم في عدة مواضع حيث ترددت في اثنتي عشرة مرة أهمها:¹
قوله تعالى وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابَ [صورة ص الآية 20]

وعليه نستخلص من خلال هذه التعاريف اللغوية أن مصطلح الخطاب يرادف مصطلح الكلام.

ثانياً: تعرف الخطاب اصطلاحاً:

1: تعريف الخطاب عند علماء العرب المحدثين:

على الرغم من جذور هذه الكلمة في الثقافة العربية من حيث أصولها، فإن استخداماتها معاصرة بوصفها مصطلحاً لحاله الأهمية المتزايدة حيث اختلفت تعريفاته من مجال لآخر، ومن العلماء والباحثين الذين توصلوا إلى مفهوم الخطاب نجد:

جابر عصفور في قوله «هو الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاماً متتابعاً تسهم به نسق كلي متغير ومتحد الخواص، أو على نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه لتشكل خطاب أوسع ينطوي على أكثر من نص منفرد وقد يوصف الخطاب بأنه مساق العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض معينة»، بمعنى أن الخطاب عند جابر عصفور بشكل سلسلة من الجمل التي تتألف فيما بينها في بنية واحدة معينة ذات أهداف محددة

أما يميني العيد تعرف الخطاب بأنه «يخرج من اللغة ليندرج تحت سياق العلاقات الاجتماعية»². نستنتج من خلال قولها هذا أن الخطاب لا يهمل السياقات الخارجية بل إنما هو نابع من جوهرها وداخلها.

¹ محمد فؤاد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب، القاهرة، مصر، د-ط، ت 1943، ص 233. سورة ص الآية 20.

² نقل عن رايح بوحوش، المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، دار العلوم عنابة، الجزائر، د-ط، ت 2010، ص 86

أما محمد عكاشة يعرفه بأنه «فهو كلام موجه إلى متلق بقصد التأثير والإقناع، أو المشاركة الكلامية بين طرفي الاتصال مشافهة أو كتابة للتأثير والإقناع ولتحقيق مقاصد اتصالية»¹ نستنتج من خلال هذا القول أن الخطاب هو كلام موجه إلى الآخر غرضه إثارة السامع أو إقناعه للتحقيق بذلك المقصد التواصل. ويعرفه أحمد المتوكل أيضا بأنه «يعد الخطاب نص كاملا أو جملة أو مركب أو ما أسميناه في مكان آخر تشبه جملة».² بمعنى أن الخطاب ليس هو ضروري أن يكون طويلا لكن المهم أن يكون له غرض تواصل.

2 تعريف الخطاب عند علماء الغرب

إن القراءة الاصطلاحية لكلمة الخطاب هي قراءة متحولة تتطبع بطبيعة الحقل المعرفي الذي تستخدم فيه لذا نجد لها دلالات لغوية عديدة عند العديد من الباحثين نذكر أهمهم:

يعرفه هاريس زليغ بأنه «ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون منغلقة يمكن من خلالها معاينة سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية»³، حاول هاريس في قوله هذا أن يفرق بين الخطاب والجملة من خلال النظرية التوزيعية التي تجعل الخطاب أكبر من الجملة ولهذا يحصر قيمة الخطاب في طوله ويهمل جوهره.

أما إيميل بنفيست يعرفه بقوله «الخطاب هو كل مقول يفترض متحدثا ومستمعا وتكون في الأول نية التأثير في الثاني بشكل من الأشكال»⁴، حاول بنفيست أن يحدد في قوله هذا أن الشروط والأسس التي يتحقق بها الخطاب، والتي تتمثل في مرسل ومرسل إليه لكي تتم بذلك العملية التواصلية بنجاح.

¹ محمد عكاشة، تحليل النص، دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النص، مكتبة الرشد،

القاهرة، مصر، ط1، ت2014، ص 13.

² أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة الوظيفة والبنية والنمط، دار العربية، الرباط، المغرب، 2010، ص 24.

³ نقل عن محمود عكاشة، لغة الخطاب السابيس: دراسة لغوية في ضوء نظرية الاتصال، ادار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، ت2005،

ص 36.

⁴ المرجع نفسه، ص 37.

كما يعرف ميشال فوكو الخطاب بقوله «هو أحيانا يعني الميدان العام لمجموعة المنطوقات وأحيانا أخرى يعني مجموعة متميزة من المنطوقات وأحيانا ثالثة ممارسة لها قواعدها تدل دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات ويشير إليها»¹، أراد فوكو أن يبين في قوله هذا لنا أهمية الجانب المنطوق من الخطاب على الجانب المكتوب باعتباره جزء قائم بذاته.

«أنا أعتقد أن هذا هو الجانب الأكثر أهمية في الخطاب»

وجود راوي ومستمع وفي نية الراوي التأثير على المستمع بطريقة ما²، حاول تودوروف أن يبين لنا في هذا الصدد أهمية النية السردية في الكلام والطريقة التي يتم بها سرد الحكاية للمتلقى وتأثير فيه.

ونستخلص من خلال هذه التعاريف الاصطلاحية أن الباحثين اختلفوا في تعريفهم للخطاب فكل واحد منهم عرفه من وجهة نظره الخاصة به.

المطلب الثاني: أنواع الخطاب

إن المعرفة عامة ومتنوعة في عدة مجالات السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولكل معرفة لها خطابها الخاص بها الذي يقوم بشرح ووصف أهدافها ومحتوياتها وقضاياها وحلها وكيفية توظيفها في واقع استخدامها بحسب حاجات ورغبات الناس المتنوعة، بتنوع اغراضها ومقاصدها، ولهذا نجد أن الخطاب يصنف إلى صنفان هما:

الخطاب الأدبي والخطاب الغير أدبي، ويندرج ضمنه الخطاب الإعلامي والسياسي والاشهاري واللساني وغيرها من الخطاب وفي هذا السياق سنحاول أن ندرج أهم أنواع الخطاب بشيء من الفهم والتحليل.

أولاً: الخطاب الأدبي

¹ ميشال فوكو، حفرات المعرفة، تر-سالم بقوت، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء الرباط -المغرب- دط، 1986، ص 78.
² تزيطان تودوروف، اللغة والادب في الخطاب، تر-سعيد الغانمي، المركز الثقافي، بيروت-لبنان -، دط، 1993، ص 48.

من بين أهم أنواع الخطاب حضوراً ورمزاً وأساساً وجود الحضارة والأمم، ويختلف طبعاً عن الخطاب الغير أدبي، وله خصائص تميزه عن غيره من الخطابات الغير أدبية: «فالخطاب الأدبي هو الممارسة الشفوية أو الكتابية للغة ممارسة يتقيد بقواعد وشروط وأسس فنية مختلفة باختلاف الأنواع والفنون الأدبية، ويتقيد أيضاً بقيم جمالية يتعارف عليها كل أمة تبعا لحضارتها وثقافتها الأدبية في خطاب ما عبر مستويات متعددة تتدرج عنها ضمن وجهي الأثر الأدبي هما الشكل و المضمون»¹، وعليه نستخلص من خلال هذا القول بأن الخطاب الأدبي يمكن أن يكون نثراً أم شعراً، كما أن لكل منهم لديه خصائص جوهرية يتفرد بها عن غيره وكلاهما أيضاً يخضعان لشروط وقواعد لغوية معينة.

ثانياً: الخطاب الغير أدبي

يختلف الخطاب الأدبي عن الخطاب الغير أدبي فلكل منه خصائصه التي تميزه عن غيره من الخطابات، ففن الخطابة يتميز بكثرة أنواعه وتعددتها، فالخطاب الأدبي هو تسمية للتمييز بين الخطابات الأخرى، وبالضرورة يفترض وجود خطاب غير أدبي، حيث يتميز بلغة يفهمها الجميع لا يخضع لشروط وقواعد لغوية، وللخطاب الغير أدبي أنواع كثيرة منها (الخطاب الإعلامي، الخطاب السياسي، الخطاب الإشعاري... وغيرها).

1. الخطاب الإعلامي

يمكن تعريفه بأنه «كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحفية والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بها، يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن القضايا والموضوعات، أو بما يسهم

¹ إبراهيم صحرابي، تحليل الخطاب الأدبي، دارسة تطبيقية، دار الافاق، الجزائر العاصمة ، ط1، ت1999، ص 09.

في تنوير الرأي العام، وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة»¹، ونستخلص من خلال هذا التعريف أن الإعلام لا يقتصر فقط على نشر الأخبار والمعلومات، بل انما يشكل منظمة تقوم على أسس ومعايير موضوعية.

كما يعرف أيضا بأنه «هو جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة والبيئة القومية والدولية، والتصرف اتجاهها عن علم ومعرفة والوصول إلى وضع يمكن اتخاذ القرارات السليمة»². ونستنتج من خلال هذا القول أن الإعلام يلعب دورا رئيسيا لكونه مؤسسة انتقالية تعمل على جمع الأخبار والمعلومات من مصادر مختلفة قبل اخضاعها للنشر وبثها عبر وسائل إعلامية متعددة.

وقد عرفه أيضا أحمد العاقد بأنه «هو مجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية من التقارير الإخبارية؛ الافتتاحيات؛ البرامج التلفزيونية، المواد الإذاعية وغيرها من الخطابات النوعية»³. بمعنى أنه من أهم النشاطات التعبيرية التي تنتج وسائل الإعلام سواء كانت مكتوبة ومسموعة أو مرئية.

وكما تعرفه نورهان سليمان بقولها «الإعلام هو مصطلح يطلق على أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى ربحية عامة أو خاصة رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات، إلا أن الإعلام يتناول مهاما متنوعة أخرى. تعدت موضوع نشر الأخبار إلى موضوع الترفيه والتسلية خصوصا بعد الثورة التلفزيونية وانتشارها الواسع، وتطلق على التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام والمؤسسات التي تديرها اسم وسائل الإعلام، كما يطلق على هذه الأخيرة تعبير السلطة الرابعة إشارة إلى تأثيرها العميق

¹ محمد كامل القاضي، وسائل الاعلام، دار النهضة العربية، الامارات العربية، دط، 2003، ص 31.

² حشدت توفيق، عزيز عياد، الاعلام وقضايا التنمية، دار غيداء للنشر والتوزيع، العراق، عمان، ط1، 2016، ص27.

³ أحمد العاقد، تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة، دار البيضاء، الرباط، المغرب، ط2، 2002، ص 110.

و«الواسع»¹ ونستخلص من خلال قول نورهان سليمان أن الخطاب الإعلامي يمثل مجموعة الرسائل التي تقوم بإنتاجها وسائل الاعلام طبقا لمجموعة من الأساليب لغوية المتخذ وفقا للمعايير.

وأما محمود داود يعرفه بأنه «الخطاب الإعلامي فيتناول عملية تقنيع تتبع الواقع وتصويره وفق إدراك مسبق لما يجب أن يكون، ويتم تمثله في نظم من المفاهيم والتصورات التي تتميز بمنطق داخلي يحكمها هدفها الاقناع والاستجابة السلوكية»²، نستنتج من خلال قوله هذا أن الخطاب الإعلامي لا يقتصر فقط على تصوير الواقع فقط؛ وإنما يقوم بعرض كيفية إعادة تشكيله وصياغته وفقا لمجموعة من التصورات من أجل تحقيق غايات معينة.

وأما بشر إبرير يعرفه بقوله «إن الإعلام هو إطلاع غيرنا على واقع أحداث معينة»³ بمعنى أن الإعلام هو الممارسة الاجتماعية في واقعنا.

إذن والخلاصة التي نتوصل اليها من خلال ما تقدم أن الخطاب الإعلامي هو نوع من أنواع الخطابات الغير أدبية، كونه يشكل لغة سهلة وبسيطة لدى جميع الفئات وطبقات المجتمع، فهو يلمس المجتمع وثقافته عن طريق نقل ممارساته إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

2 الخطاب السياسي

إن للخطاب الإعلامي علاقة بالخطاب السياسي فلا يمكن الفصل بينهما فيمكن للخطاب الإعلامي أن يتحول إلى خطاب سياسي، كما يمكن للخطاب السياسي أن يتحول إلى خطاب اعلامي وهذا راجع إلى شدة الترابط والتماسك بينهما، بحيث يشكل الخطاب الإعلامي أفكار الساسة وأقوالهم ويعمل على نقلها إلى المتلقي فيتحول الخطاب السياسي إلى أخبار لا يمكن

¹ نورهان سليمان، تكنولوجيا الاعلام المتخصص دينميات مستقبلية، مؤسسة حورس الدولية، القاهرة، مصر، د-ط، 2020، ص 15 إلى 16.

² محمود داود، اللغة السياسية في عالم بعد 11ديسمبر-دار غريب، القاهرة، مصر، د-ط، 2003، ص 25.

³ بشير إبرير، دراسات تحليل الخطاب الغير أدبي، دار النهضة العربية، اردب، الأردن و ط1، 2010، ص 46.

نقلها ووصفها، وشرحها وتحليلها. وهذا يعني أن الأخبار السياسية التي تتمثل في أقوال وأفعال الساسة نجدها في الخطاب شرحا ووضعاً وتحليلاً، وأن هذا الخطاب يقوم بنقلها إلى المتلقي لكي يخبره ويتفقه.

ويعرف بأنه «ذلك النسيج اللغوي المنطوق والمكتوب المترابط المنسجم المشحون بالسياسة فكراً وسلوكاً (تفاعلات وممارسات) وفاعلين في سياق مخصوص (اجتماعي، لغوي، زمني، مكاني...)»، ومعرفة إشكالات المكنم في دلالاته بذاته ذو الغرض الاتصالي والخصوصية التداولية¹، ونستنتج من خلال هذا أن الخطاب السياسي يشكل خطاباً اقناعياً بامتياز، لأنه يهدف إلى جعل المتلقين تلك الخطاب متفاعلين في سياقات مختلفة وهذا ما يشكل الغرض الاتصالي.

ويعرف كذلك بأنه «يمثل نشاطاً تواصلياً موجه إلى تحقيق هدف وهو ما أجمع عليه الباحثون في هذا المجال كونه يهتم بالأفكار والمضامين، لهذا نجد أن المادة اللفظية قليلة من حيث يتسع المعنى الدلالي لتلك الألفاظ، حيث يعتمد الخطاب السياسي على التكرار في بعض الأحيان، وهو ظاهرة صوتية تأتي كأنها من الخطاب السياسي يقصد الإحياء لدى المتلقي بمصادقية ما يقال»².

ونستخلص من خلال هذا القول إن الخطاب يعمل على اختيار ألفاظ معينة دقيقة جداً وتحمل في طياتها معاني عديدة، كما يقوم باستخدام مجموعة من الوسائل البلاغية كالتكرار لإثارة المتلقين واقتناعهم.

كما يعرف الخطاب السياسي أيضاً بأنه «شكل من أشكال الخطاب يعمل المتكلم سواء كان فرداً أو جماعة أو حسباً بواسطته على مواصلة تملك السلطة في الصراع السياسي ضد أفراد وجماعات أو أحزاب، إذا يعتبر أهم الأدوات التي تلجأ إليها القوة السياسية للوصول

¹ محمد الأمين ولد سيد احمد، تحليل الخطاب السياسي (دراسة اثنوجرافية اتصالية في الخطاب السياسي الموريتاني) جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، دط، دت، ص 30.

² منذر صالح الجاسم الزبيدي، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي (دار الحامد، العراق، عمان، دط، ت 2013، ص 34.

إلى مركز القرار والسلطة وإضفاء المشروعة على محاولاتها، فهو الخطاب الموجه عن قصد إلى المتلقي بقصد التأثير فيه وإقناعه بدم مضمون الخطاب ويضمن هذا المضمون أفكاراً سياسية أو يكون موضوع هذا الخطاب السياسي¹، بمعنى أن الخطاب السياسي تتمحور أغلب قضاياها في سياسة عامة ويستخدم في المجال السياسي من أجل تحقيق غايات ترتبط بالسلطة و تسير شؤون دولة ما.

ويعرف أيضاً بأنه «فيدل الخطاب السياسي الإعلامي على أنه ملفوظ أو مكتوب بشكل وحدة لغوية خاضعة للتأمل، لتقنيع واقع سياسي من خلال تسلسل جمل متتابعة تصوغ ماهية السياسة رغم وجود تباين في تحديده²».

إذن نستنتج من خلال هذا القول أن الخطاب السياسي الإعلامي يمكن أن يكون نصاً مكتوباً أو منطوقاً، حيث أنه مبني بشكل متسلسل ومترابط، وذلك من أجل عرض واقع سياسي معين ومحاولة اقناع المتلقين به، بالرغم من وجود تباين في مضمونه بين الدراسين.

3 الخطاب الاشهاري

يعد الخطاب الاشهاري في عصرنا هذا صناعة إعلامية وثقافية بشكل لا مراء فيه، ولذلك فهو يحظى باهتمام كبير في مختلف المجتمعات وخصوصاً المتطورة منها، لما يتميز به من قدرة عالية في بلورة الرأي العام وتشكيل الوعي الفردي والجماعي وفي التأثير على الصحافة في أبعدها الأخلاقية والفلسفية.

فلذلك يعرف بأنه «هو عملية الاتصال الغير شخصي من خلال وسائل الاتصال العامة بواسطة معلمين يدفعون ثمننا معيناً لإيصال معلومات معينة إلى فئات معينة من المستهلكين،

¹ محمود عكاشة لغة الخطاب السياسي-دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النسر الجامعية، القاهرة، مصر، ط1، ت2005، ص

45.

² رامي يونس، تحليل لغة الخبر السياسي، في الخطاب الإعلامي المكتوب، دار المعزز للنشر والتوزيع، العراق، عما، ط1، دت، ص 256.

بحيث يصفح المعلن عن شخصيته»¹. نستخلص من خلال هذا القول أن الاشهار هو عملية اتصال غير مباشر غرضه استهداف وإثارة المتلقين ويكون فيه صاحب الاشهار مصرح بنفسه وهويته.

وكما يعرف أيضا عبد النور بوصاية بأنه «نشاط يهدف إلى التعريف بعلامة تجارية أو حث الجمهور على اقتناء منتج ما أو استعمال خدمة ما»²، بمعنى أن الاشهار لا يقتصر فقط بشراء منتج ما.

وكما يعرفه أيضا «هو عملية إتصال إقناعي تهدف إلى نقل التأثير من بائع إلى مشتري على أساس غير شخصي، يحثه على الإقبال على السلعة والانتفاع بخدماته مع إرشاده إلى مكان البضاعة ونوعها وطرق استعمالها مقابل قيمة مالية»³. نستنتج أن الإشهار هو إتصال يقوم على إقناع هدفه هو التأثير في المشتري و العمل على تحفيزه على شراء منتج مع تقديم له بعض المحاسن و الفوائد الخاصة به.

كما يعرفه أيضا عبد الرزاق الدليمي بقوله «الإشهار فن إعلامي يستند على مؤشرات مرئية مثل: العناوين في كتاباتها ومضامينها، وأنواع الطباعة والصورة من خلاله يمكن تأسيس تعارف وعلاقة بين المخاطب والمتلقي أو بين المنتج والمستهلك فهدفه أولا هو تبليغ الخطاب ولذلك يتوخى أن تكون أفكاره واضحة هادفة ويستعمل وسائل تبليغ متنوعة ومتناسقة يسخرها كلها في سبيل تحقيق الهدف المحدد»⁴ بمعنى أن الإشهار هو فن إعلامي يعتمد على مجموعة من الوسائل المرئية والتي تهدف كلها إلى توصيل المعنى بشكل واضح ومحاولة إقامة علاقة وطيدة بين المنتج والمستهلك بغرض تحقيق الهدف المنشود.

¹ عبد النور بوصاية، أساليب الإقناع في الاشهار التلفزيوني مع تحليل سيمولوجي لعينة من الإعلانات بالتلفزيون الجزائري العمومي، للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة - دط، ت 2014، ص 45

² المرجع نفسه، ص 45.

³ فريزيد، مدخلنا الصحافة، تر-راجي صهيون، مؤسسة بدران، لبنان - بيروت، دط، ت 1964، ص 453.

⁴ عبد الرزاق الدليمي، الخطاب الإعلامي الدعائي، دار الابتكار، العراق، الأردن، ط 1، ت 2017، ص 22.

«لا شك أن الخطاب الإشهاري يعد من الخطابات التي تتدرج في إطار الممارسة الثقافية كغيره من الخطابات الأخرى، كالخطاب الأدبي والسيماي أو البصري فهو يؤنث الفضاء اليومي ويستهلك إلى جانب الخطابات الأخرى، كما يكتسي طابعا ثقافيا يمتثل في مكوناته اللغوية والسيماي والتداولية بالإضافة إلى بعده الإقتصادي والاجتماعي المرتبطين بالدعاية التجارية»¹. بمعنى أن الإشهار يعد من أهم أنواع الخطابات التي تتمظهر على شكل ممارسات ثقافية للمجتمع مثل الخطاب السيمائي أو البصري أو الأدبي المرتبطين بالعلامة التجارية.

ونستخلص من خلال هذه التعاريف أن الخطاب الاشهاري متعدد الأهداف والغايات وأنه يتم توجيهه إلى فرد أو جماعة معينة لكون يعمل على تسويق لمنتوج معين بغرض إثارة الآخرين وتحقيق العديد من الغايات والأرباح.

4.الخطاب اللساني: فالخطاب اللساني خطاب علمي موضوعه اللسانيات التي تهتم بالوصف العلمي لجميع اللغات وإستخلاص قوانينها العامة أي أنه البحث أو الكتابة التي تتخذ من اللغة موضوعا ومادة ومن الدراسة العلمية والموضوعية منهجا لها، وبهذا المعنى ورد هذا المصطلح عند عدد من الدارسين والباحثين المتخصصين في ميدان اللسانيات بينهم:

بشيرا إبرير « إذ يقول الخطاب اللساني يمكن إعتباره لونا من أنواع الخطاب العلمي يأخذ هو أيضا بحظه من بعض مميزات الخطابات العلمية ويستقل بخصائص لا تتوافر في غيره، فالخطاب اللساني خطاب علمي له حد أو ماهية، مادة أو موضوع او ظاهرة وغاية وأهداف يود تحقيقها من خلال تطبيقاته المختلفة »². حاول أن يبين لنا بشيرا إبرير في قوله هذا أن الخطاب اللساني هو خطابا علميا يهتم بالدراسة العلمية للغة من اللغات.

¹ عبد القادر الإسلامي ، الخطاب الاشهاري ، مجلة العدد الأول ، الجزء الثاني ، 2014، ص 51.
² بشير إبرير ، الخطاب اللساني بين التراث و-الحداثة الرافدة، الامارات العربية ، دط، 2002، ص 87.

وكما ورد عن عبد السلام المسدي في قوله « ولقد حظي موضوع التداخل الدلالي في تركيب الخطاب اللساني الواحد بنصيب وافر من عناية الدارسين العرب ».¹ بمعنى أن الدارسين العرب إهتموا بالدراسة الخطاب اللساني ويعتبرون أنه مصطلح يرادف مصطلح اللسانيات ويقصد به الفكر اللساني المجسد في الدراسات والكتابات والبحوث اللسانية.

و يعرفه أيضا محمود السعرا ب قوله « يعرف الخطاب اللساني من جانب إرتباطه باللسانيات فهو تلك النصوص و الكتابات التي يتناول فيها اللغويون اللسانيات بمختلف اتجاهاتها، وصفية ، وظيفية وتوليدية ، تحويلية ».² ونستنتج من خلال هذا القول ان الخطاب اللساني يرتبط باللسانيات في حد ذاتها فهو يمثل تلك الكتابات التي قاموا بدراستها الباحثين في اللسانيات بمختلف اتجاهاتها.

وتعرفه هبة خياري بأن « الخطاب اللساني خطاب علمي موضوعه علم اللغة باعتباره الدراسة الموضوعية للظواهر اللغوية العامة في الوجود والمخصصة لكل قوم، فالغرض منه الكشف عن أسرار وقوانينه سواء كان ذلك على مستوى النظام المتواضع عليه او على الكلام وأداء المتحدثين لوحده وهياكله في الإتصالات الشفوية والمكتوبة ».³ ونستنتج من خلال قول هبة خياري أن الخطاب اللساني هو الدراسة علمية والموضوعية كلغة قصد فهم خباياها و أسرارها وقوانينها و كيفية العمل بها في الكلام و الكتابة .

وفي الأخير ما يمكن قوله من خلال ما تقدم حول أنواع الخطاب أن الخطاب ينقسم بدوره إلى قسمين هما الخطاب الأدبي والخطاب غير الأدبي فالخطاب الأدبي هو الذي يقتصر على الشعر ونثر، أم الخطاب غير أدبي هو الذي تجلّى في عديد من الميادين المختلفة مثل:

¹ عبد السلام المسدي ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ، دار الكتب العربية ، ليبيا ، ط2، ت1986، ص 317.

³ هبة خياري ، خصائص الخطاب اللساني ، دار الوسام العربي ، عنابة الجزائر ، ط1، ت2011، 67-68.

الخطاب الإعلامي والسياسي والاشهاري واللساني وبذلك يساهم كل واحد منهم في تحقيق التواصل والتأثير في الجمهور.

المبحث الرابع: مفهوم التأدب وقواعد التخاطب عند " بول غرايس "

المطلب الأول: مفهوم التأدب عند " بول غرايس "

يحتل النشاط التواصلية مكانة كبيرة بين الباحثين و أعلام النظرية التداولية إذ شكل تحديا جديدا شهده الفكر المعاصر وذلك بعده الركيزة الأساسية التي يستند عليها أي مجتمع إنساني فهو التبادل الحوارية لمجموعة من الأفكار و المعارف المشتركة بين المتكلم الذي يعد محرك العملية التخاطبية وذلك بإنتاجه ملفوظا أو كلاما ما موجهها للطرف الثاني وهو المستمع الذي يتلقى الرسالة الكلامية صريحة كانت او مضمرة و يقوم باستنباطها و تأويلها ويكون ذلك في السياق معين ، وتتم هذه العملية بأنظمة وقواعد تضبط الجانب التبليغي بين المتحاورين. سماها غرايس قواعد التخاطب المتفرعة من مبدأ عام وهو مبدأ التعاون في مقاله " المنطق و المحادثة " الذي نشر عام 1957 « و تتمثل المساهمة لغرايس على المستوى النظري في إدخال مفهوم التضمن و الذي يسمح بتقدير الاختلاف بين دلالة الجملة و معنى الملفوظ ، أما على المستوى التواصلية يقترح غرايس مبدأ عاما و هو مبدأ التعاون¹ ، حاول أن يبين لنا غرايس في قوله هذا أن فهم الكلام ليس قائما على فهم المعنى

¹ حمو الحاج ذهيبية ، قوانين الخطاب في التواصل الخطابية ، مجلة الخطاب ، منشورات مخبر تحليل الخطاب ، جامعة تيزي وزو -الجزائر - العدد الثاني ، ت 2007، ص 221، ص 222.

الحقيقي للعبارة فقط بل أيضا على نية المتكلم و السياق وأن الحوار يقوم على التعاون و التآور و التواصل بين أطراف الحديث .

ويصوغ غرايس هذا المبدأ على النحو التالي : « قم بمساهمتك في التواصل بالطريقة التي يتخذها الهدف التواصل في المخوض في الفترة اللازمة ».¹ نستخلص من خلال قول غرايس أن الهدف من هذا المبدأ يتمثل في تحقيق التعاون بين المرسل و المرسل إليه من أجل الوصول إلى قصد المنشود من خلال الحوارات المحددة قبلها و أثناءها و بعدها.

ومبدأ التعاون يعد من أهم المبادئ التي تعتمدها التداولية في إنجاح عملية التواصل بين الناس ، فهو يقوم بتنظيمها ذلك لأنه « مبدأ اجتماعي أخلاقي و نوع من السلوك العقلاني ، كما يؤسس مبدأ التعاون داخل التبادل التعاوني حول مقاصد المشتركين ، وهذه المقاصد ليست في الواقع صريحة بين أطراف التبادل و الحال إنها عبارة عن عناصر خفية تعتمد في شكل إتفاق ضمني من قبل المتخاطبين الذين يبهرون على مجرى التواصل الحسن بموجب لعبة ذكية من الاستنتاجات »². و نستنتج من خلال هذا القول أن مبدأ التعاون يطرح بطريقة عقلانية و متفاوتة لتبسيط عملية تحليل المقاصد و الغايات المخفية داخل الخطاب.

و يري غرايس «أن نجاح التبادلات التخاطبية يرجع إلى مدى تعاون المتحاورين الذي يشتركون إلى حد ما في هدف واحد لهذه المحاورة أو الأهداف مشتركة أو جهة خطاب متفق عليها أثناء عملية التبادل الحوارية ،وقد تكون وجهة الخطاب محددة واضحة لترك حرية التعامل للمتحاورين ، كما هو الحال في الحوارات الفجائية غير المخطط لها فان انعدم الهدف المشترك إن يكون ثمة سبب للتواصل و قد لا تتم التواصل على الأرجح ».³

¹ فرانسو إرمينكو ، المقاربة التداولية ، تر سسعيد علوش ، مركز الانماء القومي ، الرباط -المغرب- ط1، 1986، ص 71.

² الجيلاني دلاش ، مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها ، تر-محمد يحياتن ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر ، د-ط، ت 1983، ص 33.

³ ظافر عبيس الجياشي ، حاجية الاستلزام الحوارية في خطب الامام الحسن عليه ، مجلة تسنيم ، مجلد 3، عمان - العراق ، ت 2018، ص

بمعنى أن هذا المبدأ يعد عنصرا جوهريا أساسيا في عملية التخاطبية وذلك من أجل الوصول إلى الغايات المرجوة .

و من هنا «يؤدي مبدأ التعاون إلى التواصل و التفاعل مهما كانت الظروف المعتمدة و الأهداف المتوخاة انطلاقا من ممارستها للغة نجد انفسنا في دائرة التفاعل سواء بطريقة مباشرة و سواء رغبتنا في ذلك أو لم نرغب من هذا الجانب يقتضي الفعل التواصل المتخاطبين عمليتين متوازيتين : الإنتاج و التأويل ، يحيل الإنتاج إلى التلفظ الذي يرتبط بالمتكلم بالدرجة الأولى من حيث يتطلب التأويل من المتلقي الإستناد إلى عدة وسائل لسانية و غير لسانية¹» و نستنتج من خلال هذا القول أن المتلقي لا يصل إلى المعنى الحقيقي للخطاب عن طريق التراكيب اللغوية بل عن طريق الإشارات مثلا.

و في الأخير ما يمكننا قوله من خلال ما تقدم أن مبدأ التعاون أو ما يعرف بمبدأ التأدب أنه يمثل الحجر الأساس في النشاط الكلامي باعتباره العنصر الأساسي لنجاح العملية التواصلية بين المرسل و المرسل إليه.

المطلب الثاني: قواعد التخاطب عند "بول غرايس":

ذكرنا فيما سبق أن مبدأ التعاون تفرع عنه مجموعة من القواعد التي تضبط الكلام بين المشاركين في الحوار و أطلق عليها القواعد التخاطبية و التي صنفها إلى أربعة مقولات رئيسية يمكن توضيحها كالآتي :

1 مقولة الكم : وتهتم هذه المقولة بكمية المعلومات التي ينبغي توفيرها و نتفرغ عنها قاعدتان هما :

¹ حمولاح ذهبية ، قوانين الخطاب في التواصل الخطابي ، مجلة الخطاب ، منشورات مخبر تحليل الخطاب ، جامعة تيزي وزو -الجزائر – العدد الثاني ، ت 2007، ص 220.

1- لتكن مساهمتك على قدر من المعلومات يساوي ما هو مطلوب بالنسبة للمقاصد الراهنة للمحاور .

2- لا تجعل مساهمتك متوفرة على قدر من المعلومات يفوق ما هو مطلوب¹ " وسماها طه عبد الرحمن قاعدتا كم الخبر،² «فلو قالت أم لولدها: هل إغتسلت ووضعت ثيابك في الغسالة ؟ فأجاب الولد: إغتسلت فالولد هنا قد إنتهك مبدأ الكم فأجاب عن شطر السؤال و أهمل الشطر الثاني ، فمشاركة الولد هنا ناقصة من الناحية الكمية ، ما يجعل الأم تفهم أنه لم يضع ثيابه في الغسالة «³ ونستنتج من خلال هذه القاعدة أن المتكلم لابد أن يعطي

التأدب عبر الاعتدال في الكم.

2 مقولة الكيف: وتهتم بنوعية المعلومات من ناحية الصدق والكذب، ونقول لتكن مساهمتك في الموضوع صادقة " وتتفرع عنها قاعدتان أشد خصوصية هما:

■ لا تقل ما تقصد أنه كاذب

■ لا تقل ما تفترقك الحاجة الكافية عليه.

فعندما يقول مثلا التلميذ لأستاذ: طهران تقع في أمريكا، أليس هذا صحيح، يأسأذ؟، فيجيب الأستاذ: «طبعاً ولندن في أمريكا، فالأستاذ هنا أجاب التلميذ بقول غير صحيح، وليس عليه دليل منتهكا بذلك لمبدأ الكيف، وهذا الانتهاك متعمد من الأستاذ، ليظهر للتلميذ ان إجابته غير صحيحة و التلميذ قادر على الوصول إلى غرض الأستاذ لأنه انجليزي و يعرف أن لندن لا تقع في أمريكا».⁴

¹ ينظر : محمود أحمد نحلة ، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، د-ط، ت 2002، ص 37.

² ينظر : محمود أحمد نحلة ، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، د-ط، ت 2002، ص 37.

³ بول غريس ، المنطق والمحادثة ، تر-محمد الشيباني وسيف الدين دعقوس ، مجلة سيمائيات دورية محكمة ، جامعة وهران ، الجزائر ، العدد1، ت2005، ص 189.

⁴ ينظر : محمود أحمد نحلة ، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، د-ط، ت 2002، ص 37.

ونستخلص من خلال هذه القاعدة أن المتكلم يجب عليه أن يقول الحقيقة وتجنب الكذب وما لا دليل عليه، وهذا ما يحقق أسلوباً مهذباً.

3 قاعدة الملائمة أو المناسبة : « و تسمى بقاعدة العلاقة وسماها طه عبد الرحمن » قاعدة علاقة الخبر بمقتضى الحال ¹ « و تحت مقولة المناسبة قاعدة وحيدة وهي قل ما له صلة بالموضوع ». ² بمعنى أن يجعل المتكلم كلامه ذا علاقة مناسبة للطبيعة الموضوع أي بمعنى مناسب للسياق .

4 قاعدة الجهة : ينظر غرايس إلى هذه المقولة على أنها « لا ترتبط بالمقول مثل القواعد السابقة و إنما ترتبط بالأخرى بكيفية قول المقول و المسلمة العامة التي تمثل هذه القاعدة هي كن واضحاً ³ . وتدرج تحتها مقولات متنوعة مثل : اجتنب غموض التعبير ، اجتنب اللبس ، كن موجزاً ، كن مرتباً .

و نستنتج من خلال هذه القاعدة أنها تفرض على المتكلم أن يكون واضح في طرحه للكلام وأن يتجنب الغموض حتى يتضح المعنى للسامع .

و تتمثل الغاية من هذه المقولات عند غرايس في « ضمان فعالية عالية للتبادل الكلامي دون أن يلغي ذلك إمكانية الحديث عن غايات أخرى، كأن يسعى المتكلم للتأثير على الآخرين أو الاستئثار باهتمامهم ⁴ » بمعنى أن الهدف من هذه المقولات عند غرايس يكمل في المحافظة على فعالية التواصل بين المتخاطبين ، وضمان وضوح الكلام للسامع وتجنب الغموض ولتحقيق بذلك تواصل نجاح و حوار منتظم قائم على أساس الفهم المتبادل بين طرفين .

¹ طه عبد الرحمن ، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، ت1998، ص 238.

² بول غريس ، النطق والمحادثة ، ، تر-محمد الشيباني وسيف الدين دعقوس ، مجلة سيميائيات دورية محكمة ، جامعة وهران ، الجزائر ، العدد1، ت2005، ص 189.

³ صلاح إسماعيل ، النظرية القصصية في المعنى جرايس ، دار المنظومة، القاهرة ، مصر، د- ط ، ت2005، ص 88.

⁴ جواد ختام ، التداولية أصولها و اتجاهاتها ، كنوز المعرفة ، عمان ، العراق ، ط1، ت2016، ص 102 ص103.

و نستنتج من خلال ما تقدم حول هذه القواعد الخطابية انها تسعى كلها إلى تحقيق حوار منظم ،ودعم المتكلم و تحفيزه على صياغة كلامه بطريقة سهلة لتسهيل عملية التأويل على السامع وتمكنه من معرفة المتكلم بسهولة وبذلك يتحقق الحوار الجيد بين المتكلم و المتلقي .

الفصل الثاني: تجليات قواعد التخاطب لبول غرايس في الخطابات السياسية الجزائية.

المبحث الأول: خطاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الموجه للأمة حول

وباء كورونا.

المطلب الأول: عرض نماذج من خطابه.

وجه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، مساء اليوم الثلاثاء، خطابا للأمة حول الوضع الراهن الذي تمر بها الجزائر، وفيمايلي نصه الكامل.

"بسم الله الرحمن الرحيم أيتها المواطنات، أيها المواطنون تشاء الأقدار أن تمر الجزائر هذه الأيام بمحنة أخرى يحملها " وباء فيروس كورونا المستجد العالمي الأخذ في التفشي في الكثير من بلدان العالم، ولقد إتخذت الدولة منذ الإعلان عن ظهور هذا الوباء في القارة الآسيوية وإجراءات إستعجالية إحترازية للتصدي له بكل فعالية في حال الإنتقال إلى بلادنا، لأنه لا شيء أغلى عند الإنسان من صحته، ولا شيء أعز عند الدولة من صحة المواطن، وهنائه وكرامته.

إن هذا التحرك المبكر ساعد على الكشف على رعية أجنبية قادمة من أوروبا مصابة بهذا الوباء، مما جعلنا نعلن ما يشبه حالة طوارئ في جميع المؤسسات والوحدات الإستشفائية لتجنب الإنتشار، كما حدث في بلدان أوروبية، أكثر منا تجربة وقدرة على المواجهة.

-كما نتابع تفاشي هذا الوباء أولا بأول، منذ أن كان بعيدا عن حدودنا بآلاف الكيلومترات، مركزين على الوقاية لأنها برأي كل الأخصائيين الجزائريين والخبراء الدوليين ليس هناك

في الوقت الحالي أي علاج فعال لهذا الوباء ما عدا الوقاية منه، وهذا الموقف يلعب فيه المواطنون الدور الأساسي للعلاج، وتذكرون جميعا أننا كنا من السابقين في العالم إلى إجلاء رعايانا من مدينة ووهان الصينية وإخضاعهم لدى عودتهم إلى أرض الوطن للحجر الصحي.¹

-ومنذ ساعات قليلة ترأست إجتماعا حول تداعيات إنتشار هذا الوباء حضره الوزير الأول وعدد من الوزراء، وكبار مسؤولي الدولة المعنيين بالموضوع وأفضى الإجتماع إلى القرارات التالية: غلق جميع الحدود البرية مع الدول المجاورة مع إمكانية السماح بإنتقال الأشخاص في الحالات الإستثنائية بعد الإتفاق مع حكومات البلدان المعنية، والغلق الفوري لكل رحلات الجوية القادمة أو المنطلقة من الجزائر ما عدا أمام طائرات نقل البضائع التي لا تحمل أي مسافر معها، ومنع التجمعات والمسيرات كيفما كان شكلها وتحت أي عنوان كانت وغلق أي مكان يشتبه فيه بأنه بؤرة للوباء.

- وتعليق صلاة الجمعة والجماعة في المساجد وغرق المساجد والإكتفاء برفع الأذان إستجابة لطلب لجنة الإفتاء بعد مصادقة كبار شيوخ وعلماء الأمة.²

¹ الموقع: جريدة الأخبار الجزائرية <https://akha bareeyeun.dz>.

² الموقع: جريدة الأخبار الجزائرية <https://akha bareeyoun.dz>.

المطلب الثاني: تقديم لمحة عن خطابه .

أعلن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في خطابه الموجه للأمة، مساء اليوم الثلاثاء 17 مارس 2020 عن جملة من القرارات للحد من تفشي فيروس كورونا من بينها: غلق جميع الحدود البرية مع الدول المجاورة، وكذا منع التجمعات والمسيرات كيفما كان شكلها وتحت أي عنوان كانت.

-وقال رئيس الجمهورية في خطابه أنه منذ ساعات قليلة ترأست إجتماعا حول تداعيات إنتشار هذا الوباء حضره الوزير الأول وعدد من الوزراء وكبار مسؤولي الدولة المعنيين مباشرة بالموضوع وأفضى الإجتماع إلى جملة من القرارات، وتتمثل هذه القرارات في غلق جميع الحدود البرية مع الدول المجاورة مع إمكانية السماع بإنتقال الأشخاص في الحالات الإستثنائية، بعد الإتفاق مع حكومات البلدان المعنية، التعليق الفوري لكل الرحلات الجوية القادمة أو المنطلقة من الجزائر ما عدا أمام طائرات نقل البضائع، التي لا تحمل مسافر معها، بالإضافة إلى الغلق الفوري أمام الملاحة البحرية، بإستثناء البواخر الناقلة للبضائع والسلع.

-كما شمل هذه القرارات أيضا: التعقيم الفوري لجميع وسائل النقل العمومي الولائية والوطنية، ومحطات نقل المسافرين، منع التجمعات والمسيرات كيفما كان شكلها، وتحت أي عنوان كانت، وغلق أي مكان يشتبه فيه بأنه بؤرة للوباء إلى جانب منع تصدير أي

منتوج إستراتيجي سواء كان طبيا أو غذائيا إلى أن تنفرج الأزمة، وذلك حفاظا على المخزون الإستراتيجي الوطني.

-وقرر رئيس الجمهورية تعليق صلاة الجمعة والجماعة في المساجد وغلق المساجد والإكتفاء برفع الأذان إستجابة لطلب لجنة الإفتاء بعد مصادقة كبار شيوخ وعلماء الأمة، ومحاربة وفضح المضاربين عديمي الضمائر الذين لا يستحيون من إستغلال فزع المواطن لإخفاء المواد الأساسية قصد إحداث الندرة ورفع أسعارها.¹

- كما يقرر في ذات السياق البحث والكشف عن هوية ناشري الأخبار الكاذبة والمغلفة الذين يمتنون التسويد بنفوسهم المريضة بهدف زرع البلبلة والإبقاء على المواطن دائما في حالة قلق ورعب إلى جانب الزيادة في قدرة المستشفيات على تحويل عدد من الأسرة إلى أسرة إنعاش عند الضرورة، وكذا وضع خطة طويلة الأمد للإحتياط من الآن للمستقبل حتى لا يعود هذا النوع من الوباء للظهور داعيا بالمناسبة إلى مزيد من التحسيس والتوعية في وسائل الإعلام يشارك فيها كبار المتخصصين وعلماء الدين.

-وأكد الرئيس تبون أن الدولة واعية وقوية بحساسية الظرف، بل إنما بقدر ماهي حريصة على إحترام الحريات والحقوق بقدر ماهي حريصة على حماية المواطنين، وقال لقد وعدتكم

¹ الموقع: جريدة الأخبار الجزائرية <https://odjaz.aioheie.dz> يوم 10 / 4 / 2026، على الساعة: 10:30.

بالصراحة والحقيقة، أحمد الله على وجود المخلصين في الدولة والذين هم حريصون على الإبقاء على إنتشار الوباء في الدرجة الثالثة، ويمكننا إستغلال ما لم تستغله الدولة.

-وقرر رئيس منع التجمعات والمسيرات وغلق أي مكان يشتبه فيه من أجل الحد من إنتشار وباء كورونا وكشف الرئيس في خطابه للأمة أن وباء كورونا مسألة أمن شامل، وحياة المواطنين، فوق كل إعتبار، كما أمر الرئيس تبون بمنع التجمعات والمسيرات كيفما كان شكلها، وتحت أي عنوان كانت، وغلق أي مكان يشتبه فيه بأنه بؤرة للوباء، وجاء هذا القرار بإجراء وقائي للحد من إنتشار كورونا من خلال منع التجمعات والإحتكاك بين الأشخاص¹.

المطلب الثالث: تطبيق قواعد التخاطب لبول غرايس في خطابه.

لقد إستعمل الرئيس عبد المجيد تبون في خطابه الموجه للأمة حول وباء كورونا مجموعة من الآليات والإستراتيجيات والأدوات اللغوية من أجل إيصال رسالته إلى الجمهور، ومن بين أهم هذه الآليات التي إتخاذها نجد قواعد التخاطب أو التأدب اللغوي عند بول غرايس ويتجلى ذلك في حديثه، وسوف نقوم بالتوضيح ذلك بالنوع من التفسير والتحليل:

أولا: قاعدة الكم:

¹ الموقع: جريدة الجزائر <https://eedjaz aioheie.dz>، يوم 10 / 04 / 2026، على الساعة

يقول في بداية خطابه هذا " لقد إتخذت الدولة منذ الإعلان عن ظهور هذا الوباء في القارة الآسيوية إجراءات إستباقية إحترازية للتصدي له بكل فعالية"، هنا نجده قام بسرد الأخبار والمعلومات بطريقة عامة، ولم يقوم بذكر كل التفاصيل الدقيقة لهذه الإجراءات المتخذة ضد هذا الوباء في هذه العبارة، بمعنى أنه قام نوع ماء بخرق جزئي للقاعدة الكم التي تتطلب من المتحدث أن يعطي للمعلومات بقدر الحاجة يعني لا يكثر من اللازم، ولا يقل من اللازم.

ثانيا: قاعدة الكيف:

صحة المواطن، وهنائه وكرامته"، هنا نجده صرح في قوله هذا أن صحة الإنسان أهم من كل شيء، نعم هذا الكلام صادق وليس حقيقة قابلة للتحقق منها علميا، لأنه يستخدم هذا الكلام في خطابه السياسي كونه يعد أحد أهم وسائل الإقناع للتأثير في نفوس الجمهور، بمعنى أن كلامه هذا لا يعد كذبا لعدم وجود دليل، لأنه خطاب إخباري وعاطفي أكثر من كونه عبارة قابلة للتحقق منها علميا، فهو بذلك إحترام قاعدة الكيف.

-وتبع لخطابه قال: " أن ليس هناك في الوقت الحالي أي علاج فعال لهذا الوباء ما عدا الوقاية منه"، فهذه العبارة نجدها تتطابق مباشرة مع طبيعة المعطيات العلمية التي بدأت مع إنتشار وباء كورونا، بمعنى أن رئيس عبد المجيد تبون إعتد في نشر قوله هذا على خبراء الصحة الذين يسهرون على مكافحة هذا الوباء على مستوى العالم، وبإعتبارهم أهل هذا

الإختصاص، إذن ما يمكننا قوله أنه إلتزم بقاعدة الكيف لأنه قام بتقديم الحقائق الواقعية للجمهور مع تقديم دليل يدعم كلامه وهو خبراء الصحة .

-ويقول تبع للخطاب: " تعليق صلاة الجمعة والجماعة في المساجد، وغلق المساجد والإكتفاء برفع الأذان إستجابة لطلب لجنة الإفتاء بعد مصادقة كبار شيوخ وعلماء الأمة"، نلاحظ في قوله هذا أنه عندما تحدث عن تعليق صلاة الجمعة نجده أنه لم يقوم بنسب القرار لنفسه فقط، بل قال إستجابة لطلب لجنة الإفتاء بعد مصادقة كبار شيوخ علماء الأمة، وهذا الإستدلال الذي يقدمه هو تقرير للقاعدة الكيف، لأنه قام بالتقديم دليل علمي للقرار الذي قام بإصداره، وغلق أي بؤرة مشتبه بها لهذا الوباء .

ثالثا: قاعدة الجهة:

ويقول أيضا: " لقد أفضى الإجتماع إلى القرارات التالية: غلق جميع الحدود البرية مع الدول المجاورة"، ما يمكن ملاحظته من خلال قوله هذا أنه قام بإصدار القرارات بطريقة واضحة ومنظمة وغير غامضة، وبلغة مباشرة ومتناسقة، ومرتبة، وهذا ما تنص عليه قاعدة الجهة التي جاء بها بول غرايس، والتي تقول كن واضحا، كن مرتبا، وكن موجزا، وإجتنب الغموض، وهو بذلك قام بالإلتزام بهذه القاعدة في خطاب هذا حيث أنه كان واضحا في طرحه للكلامه، وتجنب الغموض في قوله حتى يتأتى المعنى مباشرة بسهولة للسامعين والجمهور .

وأما في الفقرة الثانية من خطابه نلاحظ وجود بعض المصطلحات غامضة مما أدى إلى صعوبة فهمها لدى السامعين مثل قوله: "إن هذا التحرك المبكر ساء على الكشف على رعية أجنبية قادمة من أوروبا مصابة بهذا الوباء"، ما يمكننا ملاحظته أن هذه الجملة واضحة نسبيا لأنها تحتوي على بعض المصطلحات غامضة مثل: (التحرك المبكر، رعية أجنبية)، قد تكون كلمات عامة لكن دون ذكر التفاصيل تبقى غامضة على الجمهور، فهنا ما يمكننا قوله أن قاعدة الجهة واضحة نسبيا في هذه العبارة لكنها تحتوي على بعض الغموض .

رابعاً: قاعدة العلاقة:

وما يمكن ملاحظته على خطابه هذا أنه هو وجود ترابط واضح بين الفقرات أي أن كل فقرة تكمل أخرى، ويتجلى ذلك في قوله هذا عندما قال: "التعليق المؤقت للرحلات الجوية والنقل البحري مع الخارج، وغلق المدارس، والجامعات، ورياض الأطفال، ودور الحضانة، وتجميد النشاطات في القاعات المغلقة والمفتوحة وأماكن التسلية، ووسائل الاكتظاظ من الأسواق الأسبوعية وغيرها"، بمعنى أن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون قام بإصدار القرارات الفورية لمنع تفشي هذا الوباء الخطير، وأن كل هذه القرارات التي إتخاذها كلها لها علاقة مباشرة بطبيعة الموضوع ألا وهو وباء كورونا، إذن نستنتج من خلال قوله هذا أنه قد تقيد وإلتزم بما تنص عليه قاعدة العلاقة (قل ماله صلة بالموضوع)، وهو قام بذكر كل الأخبار التي إرتبطت مباشرة بموضوع الخطاب .

- وفي سياق فقرة نفسها نلاحظ تسلسل وإنسجام وترابط بين فقرات ويتجلى ذلك في قوله: "كنا نتابع تفشي هذا الوباء منذ أن كان بعيدا عن حدودنا بآلاف الكيلومترات"، ما يمكن ملاحظته على هذه العبارة إرتبطت مباشرة بطبيعة الموضوع ألا وهو وباء كورونا والتدابير والإجراءات المتخذة ضده، بمعنى أن الدولة قامت بالتحضير المسبق لهذا الوباء، ومحاولة إتخاذ كل الإجراءات لحماية أرواح المواطنين، إذن هنا نستنتج أنه تم إحترام قاعدة العلاقة التي تنص على قول كل ماله صلة بالموضوع.

- ويقول أيضا: "بعد الإتفاق مع حكومات البلدان المعنية والغلق الفوري لكل رحلات الجوية القادمة أو المنطلقة من الجزائر ما عدا أمام طائرات نقل البضائع التي لا تحمل أي مسافر معها، ومنع التجمعات، والمسيرات كيفما كان شكلها، وتحت أي عنوان كانت، وغلق أي مكان يشتبه فيه بأنه بؤرة للوباء"، وما يمكن ملاحظته من خلال قوله هذا أنه قام بإصدار القرارات الفورية لحد من التفشي هذا الوباء الخطير، وأن كل هذه القرارات التي قام بإتخاذها جميعا كلها لها علاقة مباشرة بطبيعة الموضوع وهو وباء كورونا، إذن نستنتج من خلال قوله هذا أنه تقيد بما تنص عليه قاعدة العلاقة التي تقول "قل ماله صلة بالموضوع".

إذن نستخلص من خلال ما تقدم أن الرئيس عبد المجيد تبون إلترم بقواعد التخاطب لبول غرايس في خطابه هذا، حيث نجده أنه قام بطرحه للأخبار والمعلومات بطريقة صادقة ومتناسقة ومرتبطة بطبيعة الموضوع الذي قدمه ألا وهو وباء كورونا، وذلك بهدف توعية

المواطنين وحمائهم باتخاذ كل التدابير العلاجية والوقائية لمكافحة هذا الوباء والعمل على غلق كل بؤرة مشتبه فيها لهذا الوباء لحماية أرواح المواطنين .

المبحث الثاني: خطاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الموجه للأمة أمام البرلمان .

حول: "الإلتزام بالخطاب أمام نواب الشعب تعبير عن المنهج الجديد في إدارة الشأن العام."

المطلب الأول: عرض نماذج من خطابه.

وفي خطابه الموجه للأمة أمام البرلمان بغرفتيه بقصر الأمم بنادي الصنوبر، أوضح رئيس الجمهورية أن الإلتزام بالخطاب أمام نواب الشعب يعبر عن المنهج الجديد لإدارة الشأن العام، وتكريس الحكم الراشد، كما أنه أيضا تقدير لممثلي الأمة .

- كما توقف رئيس الجمهورية في خطابه عند قانوني البلدية، والولاية اللذين يشكلان من جانب الممارسة، بداية للديمقراطية الحقة وإستكمال بناء هرم الدولة، ومن جهة أخرى تطرق رئيس الجمهورية إلى الشق المتعلق بالحوار، مشددا على أنه يتطلب الهدوء... وبلا غوغاء وبلا مساومة، ليضيف بالقول: " هناك من يطالب بالتعبير بينما أصحاب هذا الطلب يرون أنفسهم غير معنيين."

- وفي الجانب الإقتصادي لفت رئيس الجمهورية إلى كل المؤشرات الإقتصادية والمالية للجزائر في اللون الأخضر بإعتراف دولي"، ليضيف في ذات الصدد: " كل مؤشراتنا الإقتصادية تدل على توجهنا خلال أشهر لنكون ضمن الدول الناشئة، متابعا بالقول: " أطلقنا مشاريع كبرى ودخلنا لأول مرة منذ الإستقلال لإستغلال ثرواتنا حق الإستغلال، كما ذكر بوجود مناجم قيد التخطيط لإستغلالها ستكون "مدرة للثروة، ومناصب الشغل"، لافتا إلى أن السكة الحديدية التي ستصل إلى تمنراست ستساعدنا على إستغلال ثروات منهجية جد هامة.

- وأكد في سياق ذي صلة بأن ميناء وهران سيستقبل أولى شحنات جديد غارا جيالات في 2026، وفي الملف الطاقوي أشار رئيس الجمهورية إلى أن الجزائر حققت إكتفاء من الطاقة الكهربائية ولديها فائض ب 12 ألف ميغا واط للتصدير، مذكرا بأن الجزائر كانت تستورد البنزين حتى سنة 2021 غير أنها أصبحت اليوم تنتجه بكل أنواعه وبسواعد جزائرية¹.

وبالمناسبة توجه رئيس الجمهورية إلى أفراد الجالية الوطنية بالخارج داعيا إياهم إلى الإستثمار في بلدهم حتى لا يشار إليهم يوما بأنهم أجانب.

- وخاطبهم بالقول: إستثمروا في وطنكم وحاربوا منه من يحاربه، فقانون الإستثمار لن يتغير قبل 10 سنوات.

¹ الموقع <https://en.nta.gov.dz> bbueno saires :

-كما عرج رئيس الجمهورية في خطابه على المؤسسات التي إستطاع الشباب الجزائري من خلالها رفع التحدي، حيث بات يتوجه نحو الإنتاج لفائدة بلده في عديد المجالات، مثلنا إجتماع شباب المؤسسات الناشئة الأفارقة في الجزائر، وهذا الأول مرة منذ الإستقلال .

-وعلى صيد آخر، ذكر رئيس الجمهورية بأنه كان قد أمر الولاية بخلق مناطق نشاطات لأصحاب الحرف بالمناطق النائية، وهذا حق الشباب علينا في هذه المناطق، مثلما أكد مفيفا بالقول: "شبابنا يمثل جديدا نظيف السريرة وأيديهم نقية من أساليب تضخيم الفواتير"، في إشارة إلى الممارسات التي عصفت بالإقتصاد الوطني في عهد سابق.

-وفي الجانب الإجتماعي، توقف رئيس الجمهورية عند مسألة توزيع السكن التي إعتبرها أساس كرامة المواطن، وليس تبديدا للمال، كما يدعى المشكوكون، مؤكدا أن السكن لم يعد عبئا على الدولة، لأن المشاريع تبنى بمواد جزائرية خالصة ولا نستوردها من الخارج كما في السابق .

-وإستطرد بهذا الخصوص قائلاً لقد توقفوا إنفجار الجزائر لسياستها في السكن ثم لتفاؤل منسوب السدود، فأجابت الجزائر بتثبيت سياسة السكن و مشاريع عملاقة في تحلية مياه البحر .

-وأضاف في ذات المعنى: "لقد تربصوا بنا وانتظروا سقوطنا أمام النقد الدولي عندما وظفنا الأساتذة وأعفينا الرواتب الصغيرة من الضرائب... ولا تزال الجزائر بخير¹".

المطلب الثاني: لمحة عن خطابه.

-أكد رئيس عبد المجيد تبون في خطابه الموجه للأمة أمام غرفتي البرلمان بقصر الأمم يوم 30 ديسمبر 2025 أن الجزائر تشهد حركة حقيقة على مختلف الأصعدة، مشيدا بالدور المتنامي للبرلمان في تكريس صلاحيات السلطة التشريعية خاصة من خلال مبادرة إقترح القوانين على غرار قانوني الجنسية وتجريم الإستعمار.

-وشدد رئيس الجمهورية على إنفتاحه الكامل على الحوار مع الأحزاب السياسية والانتخابية لمطالبها بالتوازي مع مواصلة تنفيذ برامج التنمية المستدامة، معتبرا أن الإصلاحات مسار متواصل يهدف إلى تكريس الحوكمة من أجل الشعب وبالشعب.

-وأكد الرئيس أن الدولة ستكون بالمرصاد لكل مظاهر الفساد والاختلال مع توفير الحماية
التي لا تخلف عن أي مواطن. أن الجزائر تلتزم بحقوق الإنسان وحريته
غير مسبقة بدليل مشاركة الأجانب في 309 مشروعا استثماريا، وهو ما يفند مزاعم عزلتها.

¹ الموقع. <https://en.nta.gov.dz> bbueno saires :

- إقتصاديا، أوضح رئيس الجمهورية أن الجزائر حققت تراجعا في معدل التضخم، وأن إقتصادها في وضعية سليمة، بفضل جهود جميع إطارات وعمال الأمة معتبرا أن من ينكر هذه الإنجازات "جاحد وحسود"، وأضاف أن ما تحقق في السكك الحديدية دليل على قدرة الجزائرية على صنع المعجزات متى توفرت الإرادة.

- وفي المجال الصناعي، كشف عن عودة نسبة الصناعة في الناتج الداخلي الخام إلى حدود 10% بعد أن أنزلت عمدا إلى 3% في السابق، مؤكدا أن سياسة الإنتاج الوطني بدأت تعطي ثمارها بعد سنوات من "هلوسة الإستيراد"، كما أشار إلى تحقيق أكثر من 80% من الإكتفاء الذاتي في المواد الصيدلانية، ووجود 13 ألف مؤسسة ناشئة بعضها إكتسب سمعة دولية¹.

-وحيا رئيس الجمهورية شباب المؤسسات الناشئة الذين آمنوا بقدراتهم وقدرات بلدهم، معلنا أن منجم غاز اجييلات أصبح واقعا ملموسا، وهو ثالث أكبر منجم حديد في العالم، كما أكد أن الجزائر ستضاعف خمس مرات تأخذ قدراتها في إنتاج الفوسفات ببلاد المدية.

- وفي القطاع الفلاحي، أبرز نجاح الفلاحين في إنشاء 15 ألف مؤسسة فلاحية مستقلة، ودخول التكنولوجيا إلى هذا المجال، مع الإقرار بفشل الدولة في تحقيق الإكتفاء في إنتاج

¹ الموقع: جريدة الجزائر rational elbilad.net/، يوم 2026/04/10، على الساعة: 10:50.

اللحوم موجهها نداء لأهل القطاع من أجل الغيرة على الوطن، مؤكداً أن أموال الإستيراد أولى بها أبناء الجزائر.

- إجتماعياً، أكد رئيس الجمهورية أن الدولة لم ولن تتخلى عن دعم المواطن البسيط، مشيراً إلى إرتفاع معدل الأمل في الحياة، وتقدم الجزائر في مجال التلقيح إضافة إلى حماية القدرة الشرائية عبر دعم المواد الأساسية والسكن، والتعليم، والماء، والكهرباء، كما كشف عن إنجاز مليون و700 ألف سكن منذ بداية العهدة الأولى مع إلتزام الدولة بمواصلة رفع الأجور والتوظيف.

- خارجياً، جدد رئيس الجمهورية ثبات موقف الجزائر من القضية الفلسطينية، مؤكداً أن الحل في ليبيا يجب أن يكون ليبيا - ليبيا، محذراً من محاولات زرع الفتنة بين الجزائر وتونس، ومشدداً على أن أمن البلدين واحد لا يتجزأ، كما أكد أن من يمس تونس فقد مس الجزائر، مشيداً بالروح الوطنية القوية لدى الشعب التونسي¹.

المطلب الثالث: تطبيق قواعد التخاطب لبول غرايس في خطابه.

¹ الموقع: جريدة الجزائر elbilad.net/ratione، يوم 10/04/2026، على الساعة: 10:50.

لقد قام رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في إلقاء خطابه الموجه للأمة أمام البرلمان الذي كان يدور حول الإلتزام بالخطاب أمام نواب الشعب تعبير عن المنهج الجديد في إدارة الشأن العام، بالتوظيف مجموعة من الآليات والإستراتيجيات من أجل إرسال رسالته للجمهور والتأثير في نفوس السامعين، ومن بين أهم هذه الآليات نجد قواعد التخاطب أو بما تسمى بمبدأ التأدب أو التعاون لبول غرايس، لكونها أحد أهم الأدوات اللغوية التي تستخدم من أجل جعل الخطاب واضح ومؤثر في الوقت نفسه، وكذلك من أجل تحقيق حوار منظم بين المتكلم والمتلقين، وسوف نقوم بالتوضيح ذلك في خطاب هذا:

أولاً: قاعدة الكم:

نلاحظ في الفقرة الأولى من خطابه الموجه للأمة أمام البرلمان أنه قام بعرض كل تفاصيل الأحداث التي تخص موضوع خطابه الذي ركز فيه على فكرة رئيسية ألا وهي المنهج الجديد، فهو بذلك ذكر كل المعلومات الكافية التي تخص هذا الموضوع، ويتجلى ذلك في قوله هذا: " أوضح رئيس الجمهورية أن الإلتزام بالخطاب أمام نواب الشعب يعبر عن المنهج الجديد لإدارة الشأن العام، وتكريس الحكم الراشد، كما أنه أيضا تقدير لممثلي الأمة"، بمعنى أنه قد إلتزم بقاعدة الكم التي تتطلب من المتكلم أن يعطي المعلومات بقدر الحاجة، يعني لا يكثر من اللازم، ولا يقل من اللازم، وهو في هذه العبارة حقق مبدأ التأدب عبر الاعتدال في الكم.

- وأما في الفقرة الرابعة من خطابه نلاحظ أنه قام بسرد التفاصيل المشاريع بكثرة مثل: (المناجم، مناصب الشغل، السكة الحديدية تصل إلى تمنراست ووهران الشحنات حديد غاز جبيلات في 2023 مما أدى هذا غرق قاعدة الكم لكثرة التفاصيل الزائدة.

-وأما في الفقرة الخامسة نلاحظ أن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون قام بتقديم كل الأخبار والمعلومات المهمة للجمهور والسامعين دون إطالة أو تقصير يخل بالمعنى اللغوي، وهو بذلك تقيد بقاعدة الكم التي تتطلب من المتكلم أن يعطي المعلومات بقدر الحاجة يعني لا يكثر من اللازم، ولا يقل من اللازم، وهو بذلك في قوله هذا حقق مبدأ التأدب عبر الاعتدال في الكم، وتجلى ذلك في قوله عندما قام بالتحديد فترة زمنية حيث قال: " قانون الإستثمار لن يتغير قبل 10 سنوات."

ثانيا: قاعدة الكيف:

وأما في الفقرة الثانية من خطابه تحدث رئيس الجمهورية عن " بداية الديمقراطية الحقة"، وهذا الكلام يفترض أن المتكلم يمتلك دلائل وقوانين تعمل على دعم كلامه هذا، وفق للقاعدة الكيف التي تنص على عدم قول ما تفتقر الحجة الكافية عليه، فهو في هذه العبارة التي قالها تقيد بقاعدة الكيف لأن خطابه ألقاه أمام البرلمان بدوره توثيقا رسميا يجعل المخاطب مسؤولا على ما يقوله قانونيا ودستوريا.

-وأما في الفقرة الثالثة تحدث عن الجانب الإقتصادي حيث قال: " أن كل المؤشرات الإقتصادية والمالية في الجزائر في اللون الأخضر بإعتراف دولي"، هنا نجد أن رئيس

الجمهورية عبد المجيد تبون إلترم بقاعدة الكيف عبر إسناد دليل صدق كلامه لجهة الإعتراف الدولي، وهذا ما يحقق موثوقية كلامه، وجاء أيضا بدليل يعزز توثيق كلامه حيث قال أطلقنا مشاريع كبرى لأول مرة منذ الإستقلال، وهو ما يحقق صدق حديثه هنا.

-وكما أشار في الفقرة السادسة من خطابه إلى أن الشباب اليوم يمثلون جيل ووصفهم بقوله: " بأنهم نظيف السريرة وأيديهم نقية من أساليب تضخيم الفواتير"، هنا نجده أنه قام بعرضاً وتصويراً للواقع الذي يراه أمامه، ويبني من خلاله خطابه، وهو بذلك نجده أنه إلترم بقاعدة الكيف في عبارته هذه التي تتطلب من المتكلم على قول حقيقة مع وجود دليل يثبت كلامه.

ثالثاً: قاعدة الجهة:

-نلاحظ أن رئيس عبد المجيد تبون إستخدم عبارات واضحة في خطابه وألفاظ واضحة في حقل السياسي مثل قوله: (البلدية، الولاية، هرم الدولة)، كلها كلمات سهلة وواضحة خالية من الغموض، وأي لبس، فهو بذلك حقق قاعدة الجهة التي تقول: "كن واضحاً، إجتنب الغموض، كن موجزاً، كن مرتباً."

- ونلاحظ في الفقرة ذاتها وجود بمعنى عبارات الغامضة مثل قوله: "هناك من يطالب بالتعبير بينما أصحاب هذا الطلب يرون أنفسهم غير معنيين به"، ما يمكن ملاحظته على هذه الجملة أنها غامضة تحمل لبساً وهذا ما جعلها غير مفهومة، بمعنى أنه هنا حرق قاعدة

الجهة التي تتطلب من المتكلم أن يكون واضحاً، وأن يجتنب الغموض، لأنه عندما تحدث لم يقوم بذكر أسماء أو جهات معنية بذلك.

- وأما عن الفقرة الأخيرة نلاحظ وجود تنظيم واضح عندما قام بذكر المعلومات وربطها بالفقرة السابقة بمعنى وجود تتابع، تسلسل، وضوح، نظام، وهذا ما يحقق قاعدة الجهة التي تتطلب من المخاطب أن يكون واضحاً في كلامه، وأن يجتنب الغموض، وأن يكون منظماً ومرتباً.

رابعاً: قاعدة العلاقة:

- ونلاحظ في الفقرة الرابعة من خطابه تسلسل واضح، وإنسجام مترابط بين عبارات مثل قوله: المناجم، تم مدرة للثورة....، ومناصب للشغل، ثم إلى أن السكة الحديدية.... التي ستصل إلى تمنراست... ستساعدنا على إستغلال ثروات منجمية، هذا الترابط يجعل الخطاب وحدة منسجمة ومركبة، فهو بذلك يحقق قاعدة العلاقة التي تنص على قول: "ماله صلة بالموضوع."

- ثم تطرق في الفقرة الخامسة إلى حديث عن الجالية بالخارج ثم إنتقل بعد ذلك إلى حديث عن الإستثمار، ثم إلى حديث عن الوضع الإجتماعي، وعندما تحدث عنه ربطه بكرامة المواطن، وهذا ما يوضح أن يكون جملة ترتبط بالأخرى، ولها علاقة واضحة مباشرة بالهدف الرئيسي للخطاب، وهو بذلك حقق قاعدة العلاقة عبر قول كل ماله صلة بالموضوع.

إذن ما يمكن أن نستخلصه من خلال ما تقدم من شرح مفصل في خطابه هذا أنه قام بالتوظيف قواعد التخاطب لبول غرايس توظيفاً جيداً في خطابه هذا، مما جعل خطابه ذو صيغة لغوية مميزة، كما أنه أيضاً قام بخرق لبعض قواعد مثل: قاعدة الكم، والجهة خاصة في الفقرات الأولى من خطاب بالرغم من أنها فعلاً تخدم لغة الخطاب السياسي إلا أنها تخل بالمعنى اللغوي للكلام في بعض الأحيان .

المبحث الثالث: خطاب رئيس مجلس الأمة السيد عزوز نصري: "بمناسبة إنتخابه رئيساً لمجلس الأمة ."

المطلب الأول: عرض نماذج من خطابه.

كلمة السيد عزوز نصري، رئيس مجلس الأمة بمناسبة إنتخابه رئيساً لمجلس الأمة يوم 19 ماي 2025.

-بسم الله الرحمن الرحيم.

-والصلاة والسلام على أشرف على المرسلين.

-السيدة: وزيرة العلاقات مع البرلمان.

-السيدات والسادة إيطارات وموظفي مجلس الأمة.

-السيدات والسادة أعضاء الأسرة الإعلامية.

-السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

-زميلاتي الفضليات، زملائي الأفاضل:

أقف أمامكم في هذه اللحظة مثقلا بما حملتموني من عب وثقل مسؤولية، قائمة على التكليف لا التشريف، وجب النهوض بها والانضباط لها والالتزام بروحها وواجباتها، وضوابط أخلاقياتها.

إذ أتوجه إليكم - أيها الزملاء، أيتها الزميلات بجزيل التشكرات ووافر العرفان نظير ثقتكم الغالية التي أضعتها تاجا على رأسي ووساما، أوشح به صدري، ألتمس منكم جميعا بل وأدعوكم إلى مدي يد العون والمساعدة للقيام بالمسؤولية الملقاة على عاتقي وتجسيدها على أحسن وجه¹.

زميلاتي الفضليات، زملائي الأفاضل .

-أغتنم هذه الساحة، لأتقدم بأحر التهاني وأطيب التبريكات إلى الزميلات والزملاء الجدد المنضمين حديثا إلى مجلسنا إنتخابا و وتقنيا متمنيا لهم التوفيق والسداد والنجاح في مفتح هذا الاستحقاق الدستوري، أتوجه بخالص التقدير وحملة الامتنان إلى السيد عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية، لما أبداه ويبيديه من حرص موصول على تعزيز مكانة السلطة التشريعية في منظومة الحكم، وتنمينه الدائم لأدوارها المحورية في تكريس دولة القانون

¹ الموقع: مجلس الأمة، W.W.W,naljeiseeouna.dz

وترسيخ الممارسة الديمقراطية، فما يوليه سيادته للمؤسسة البرلمانية من رعاية وإعتناء، يجسد قناعة راسخة بأهمية التوازن المؤسسي، ويؤكد إرادته السياسية الصادقة في أخلاقية وتنسيب السلطة التشريعية، وإعلاء شأنها ضمن البناء المؤسساتي للدولة وتشجيع التداول الديمقراطي المسؤول.

- ومن باب من لا يشكر فضائل الناس لا يشكر الله، أود أن أغتتم هذا المقام لأجزل الشكر الوفير، وكبير الإمتنان وعظيم التقدير، إلى المجاهد الرمز من رجيل نوفمبر الثائر والوطني الفذ، والرجل الشهم صاحب الخصال الحميدة، السيد الرئيس صالح قوجيل إعترافا وإشادة بما أظهره من حكمة ورصانة وكفاءة عالية في إدارة شؤون المجلس الأمة وبما قدمه من مجهودات جليلة بصفته عضوا ورئيسا له، وهي المجهودات المشهودة التي تتم عن جهاده الثوري البطولي أثناء ثورة التحرير المطفرة، ونضاله الدائم الخلوصل للوطن، وتحلية بثقافة الدولة، وكذا عن خبرته وتجربته الطويلتين والمتبصرين في إدارة وتسيير الشؤون العامة متمنيا له دوام الصحة والعافية لمواصلة مسيرته الثرية حيثما حل وكلما تقلد، كما لا يقوتوني في السباق نفسه، تقديم جزيل التشكرات إلى الزملاء والزميلات التي إنتهت عهدتهم بمن فيهم الزملاء من الولايات العشرا الجديدة جنوب البلاد الذين لم تحالفهم عملية القرعة منعوها لهم جميعا¹.

¹ الموقع: مجلس الأمة، .W.W.W. naljeiseeouna.dz

بممارستهم البرلمانية السليمة والجادة، وداعيا إياهم إلى الإستمرار بجديتهم المعهودة في خدمة الصالح العام من مختلف مواقعهم المهنية والنضالية.

- في رحاب مجلسنا كذلك ولقد كان بيننا لا نفارق ذاكرتنا الزميلين المرحومين الأستاذ عبد الله مسك، والبروفيسور وليد العقون، الذين إلتحقا مؤخرا بعفو ورحمة الله تعالى ونشهد لهما بجميل بذلهما وغزارة عطائهما للوطن وبوفائهما له، وبنشاطاتها الثرية والقيمة للمجلس، وإلى المولى عز وجل متواضعا الفردوس الأعلى.

- زميلاتي الفضليات، زملائي الأفاضل .

في الجزائر أيام بطولات وتضحيات لها تاريخ... وعليه في إن جمعنا يلتئم في هذه الجلسة، والجزائر وطنا وشعبا تخلد اليوم الوطني للذاكرة الذي أسسه بالترسيم رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون ويصادف سنويا ذكرى مجاز 8 ماي 1945، وكذا تخليد اليوم الوطني للطالب الموافق لمثل يومنا هذا من عام 1956، لما صنع طلبتنا الاقداد ملحقة بطولية أخرى من ملاحم الجزائر الثائرة ضد الإستعمار الفرنسي الهمجي بتفضيلهم الوطن على الدراسة، وبإختيارهم التضحية والفداء في سبيل حريته وإستقلاله على الشهادة العلمية أنها بكل فخر الذاكرة الوطنية الضاربة في أعماق التاريخ الفائقة بسخاء النفس وعلو الهمة الحافلة بالتضحيات الجسام والمنتشية بالبطولات والأمجاد، وتتيح لنا في كل ذكرياتها الخالدة، موعد الإستقراء التاريخ الوطني، والإستلهام من عبره، وجعله بالمعنى والصبني، منهلا لا ينضب بالقيم الوطني المثلى، ونبراسا يضيء على الدوام المعالم والدروب.

-غني عن البيان أن مجازر 8 ماي 1945 وكافة المجازر البشرية الشنيعة التي تفنن فيها الإحتلال الفرنسي ضد شعبنا الأبي، تأتي في نفوسنا النسيان¹.

- ولا تسقط بالتقادم وتظل وصمة عار في جبين الإستعمار الفرنسي البغيض، هي بذلك مطلب إعتذار وموضع تجريم، وعلى أحرار فرنسا من رسميين وسياسيين وبرلمانيين ومؤرخين، الإنخراط في هذا المسعى، وعدم جعله عرضة للنسيان أو التناسي أو الإنكار.

- من نافلة القول، أن الحفاظ على الذاكرة التاريخية الوطنية والإقتداء بها منهجا، وعملا وسلوكا، يعتبر واجبا وطنيا مقدسا...، كما أن من أعراض الإلتزام والتمسك بها، نرمي إلى ترسيخ حب الوطن، والإعتزاز بالإنتماء إليه التحصن بمقدساته ودعائم هويته الجامعة، وعناصر وحدته ومقومات ثوابته الراسخة بما ينمي لدى أبناء الوطن منظومة مبادئ وقيم، وصفات الوطنية الصادقة في ظل عولمة لا ترحم، وفي كنف ما يحيط بالوطن المفدى من خاطر محدقة ودسائس دنيئة إقليمية وجهويا، وهو الثابت على موافقه والرائد في منجزاته².

المطلب الثاني: لمحة عن خطابه.

¹ الموقع: مجلس الأمة، W.W.W. naljeiseeouna.dz.

² الموقع: مجلس الأمة، W.W.W. naljeiseeouna.dz.

- إنتخب مجلس الأمة الجزائري رسميا القاضي السابق والقانوني عزوز ناصري رئيسيا يوم 19 ماي 2025، له خلفا لصالح قوجيل، ليصبح بذلك بروتوكوليا الرجل الثاني الجديد للبلاد، ويعد هذا المنصب بالغ الأهمية في المنظومة الجزائرية، حيث تؤول إليه رئاسة الدولة في حال تعذر على رئيس الجمهورية مزاولة مهامه لأي سبب دستوري، وجاء إنتخاب عزوز ناصري خلال جلسة علنية خصصت لتتصيب الأعضاء الجدد وإنتخاب رئيس المجلس بعنوان التجديد النصفى لسنة 2025، وقد حظي الرجل وهو مرشح المجموعة البرلمانية للثلث الرئاسي، بتركية كافة المجموعات البرلمانية الممثلة في مجلس الأمة.

- وتأتي عملية التتصيب عقب إنتخابات التجديد النصفى لأعضاء مجلس الأمة المنتخبين التي جرت يوم 9 أذار/ مارس الماضي وإعلان المحكمة الدستورية عن نتائجها النهائية يوم 13 مارس الماضي.

- وتنص المادة : 134 من الدستور على أنه " ينتخب رئيس مجلس الأمة بعد كل تجديد جزئي لتشكيلة المجلس ويتعين أن تتوفر فيه الشروط المنصوص عليها في المادة 87 من الدستور."

- ويعد ناصري خريج المدرسة الوطنية للإدارة سنة 1970، وهي نفس الدفعة التي تخرج فيها الرئيس عبد المجيد تبون، وقد تولى عدة مناصب عليا في سلك القضاء من بينها منصب نائب عام بمجلس قضاء كل من سكيكدة وقسنطينة.

- كما كان عضوا في المجلس الدستوري ثم نائبا في المجلس الشعبي الوطني وبعدها عضوا في مجلس الأمة، حيث عينه الرئيس عبد المجيد تبون عضوا ضمن الثلث الرئاسي سنة 2022، وتولى في مساره السياسي مسؤوليات في حزب طلائع الحريات الذي أسسه رئيس الحكومة سابقا علي بن فليس، والذي كان من أبرز الوجوه معارضة للرئيس السابق علي بن فليس¹.

- وعقب إنتخابه، أدلى عزوز نصري، بخطاب أثنى فيه على سلفة صالح قوجيل واصفا إياه بالرجل الشهم والوطني الفذ، منوها بما قدمه من مجهودات جليلة طويلة فترة رئاسته للمجلس، قائلا إنما تعكس جهاده الثوري البطولي، وثقافته العالية بالدولة وخبرته الطويلة في تسيير الشأن العام.

- ولم يفوت الرئيس الجديد للمجلس الفرصة ليقترح من البداية القضايا السياسية والدبلوماسية الشائكة التي تواجهها البلاد.

- وقال: إن الجزائر المسالمة والعصية على أعدائها والمتآمرين عليها في السر والعلن، لا تقبل في جميع الظروف، وفي كافة الحالات المساس بقرارها السيادي المستقل من أي جهة خارجية كانت، بما في ذلك فرنسا، التي أضحت حسبه تحن إلى ماضيها الإستعماري، وتسعى إلى زعزعة إستقرار مؤسساتنا الدستورية والتشكيك في نزامة نظامنا القضائي.

¹ الموقع <https://W.W.W.alquces.couk> :يوم 10/04/2026، الساعة: 10:30.

- وأكد أن الجزائر ترفض رفضا قاطعا كل أشكال الإبتزاز السياسي والممارسات السياسية الدنيئة والتافهة، كما ترفض عمليات إختراق سيادتها تحت غطاء دبلوماسي مشددا على إصرار الجزائر على إقامة علاقات ثنائية قائمة على الإحترام المتبادل، والندية، وتبادل المنافع، والمصالح المشتركة، ومطالبها الطرف الفرنسي الرسمي بتحمل تبعات تصرفات مسؤولية¹.

وأوضح ناصري أن هذا الموقف نابع من إيمان عميق بأن الحفاظ على الذاكرة التاريخية الوطنية والإقتداء بها منهجا وعملا وسلوكا، واجب وطني مقدس، مشددا على أن مجازر 8 ماي 1945 وسائر المجازر الوحشية التي إرتكبتها الإستعمار الفرنسي، تأبى النسيان ولا تسقط بالتقادم، وتبقى وصمة عار في جبين الإستعمار البغيض، معتبرا إياها مطالب إعتذار وموضع تجريم، داعيا أحرار فرنسا من مسؤولين وسياسيين وبرلمانيين ومؤرخين إلى الإنخراط في هذا المسعى، وآلا يجعلوه عرضة للنسيان أو الإنكار.

- وأضاف أن مناسبة الإجتماع تتزامن مع إحياء اليوم الوطني للذاكرة الذي أقره رئيس الجمهورية، ويصادف ذكرى مجازر 8 ماي 1945، وأيضا مع إحياء اليوم الوطني للطالب الموافق ل 19 ماي، مذكرا بتضحية الطلبة الجزائريين سنة 1956، حين فضلوا الإلتحاق بالكفاح المسلح بدل الشهادات العلمية من أجل إستقلال الوطن.

¹ الموقع [https:// W.W.W.alquces.couk](https://W.W.W.alquces.couk)، يوم: 10/04/2026، على الساعة: 10:30.

وفي حديثه عن مسار تنمية، أكد رئيس مجلس الأمة الموالي للرئيس تبون الإنخراط في هذا المسعى الوطني والإسهام في تنفيذ الإصلاحات الشاملة والمتنوعة الجارية، بغية الوصول إلى مصاف الإقتصاديات الناشئة في أفق 2027 في ظل جبهة وطنية موحدة، ومصانة، وفي كنف الجزائر جديدة منتصرة بقيادتها، وشعبها، وجيشها.

- وأكد عزمه على تعزيز التنسيق مع المجلس الشعبي الوطني في إطار الديمقراطية التشاركية التي ينص عليها دستور الجمهورية، موضحا الانسجام بين غرفتي البرلمان " ركيزة جوهرية لترسيخ دولة القانون." ¹

المطلب الثالث: تطبيق قواعد التخاطب لبول غرايس في خطابه .

لقد إستخدم السيد عزوز نصري في خطابه الذي ألقاه بمناسبة إنتخابه رئيسا لمجلس الأمة مجموعة من الآليات والإجراءات والإستراتيجيات من أجل إيصال رسالته للجمهور والسامعين، من بين أهم هذه الآليات التي إتخاذها من أجل إيصال المعنى، والتأثير في نفوس المتلقين، نجد إستراتيجيات التأدب اللغوي أو بما يسمى أيضا بقواعد التخاطب لبول غرايس بإعتبارها أحد أهم الأدوات اللغوية التي يعتمد عليها صاحب الخطاب لدعم كلامه وصيغته بطريقة واضحة وسهلة يسهل على المتلقين فهم المعنى وغايته من كلامه، فهو

¹ الموقع <https://W.W.W.alquces.couk>، يوم: 10/04/2026، على الساعة: 10:30.

بذلك يتلاعب بقواعد التخاطب من أجل إ

نرى ذلك في خطابه هذا على النحو التالي:

أولاً: قاعدة الكم:

في بداية خطابه بدأ السيد عزوز ناصري بتقديم وسرد المعلومات الرئيسية والمهمة التي تخص موضوع خطابه مثل: بدأ بالشكر في قوله: " السيد المجاهد صالح قوجيل ووزيرة العلامات مع البرلمان..."، وكذلك الإعراف بقيمة المكان الذي ترأسه ويتجلى ذلك في قوله: " أقف أمامكم في هذه اللحظة مثقلاً بما حملتموني من عب وثقل ومسؤولية"، وكذلك التوعد بالقيام بعمله على أكمل وجه، ويتضح ذلك في قوله: " ألتمس منكم جميعاً بل وأدعوكم إلى مدي بيد العون والمساعدة للقيام بالمسؤولية الملقاة على عاتقي وتجسيدها على أحسن وجه، ما يمكن ملاحظته من خلال كلامه هذا أنه قام بذكر كل الأخبار والتفاصيل المهمة التي ترتبط بصلب الموضوع ألا وهو إنتخابه رئيس لمجلس الأمة، ولم يخرج عن هذا الموضوع، لم يقتصر كلامه لدرجة الإخلال بواجب الشكر والتقدير، بمعنى أنه قد إلّتمز بقاعدة الكم التي تنص على أن المتكلم لابد أن يعطي للمعلومات بقدر الحاجة يعني لا يكثر من اللازم، ولا يقل من اللازم، وهو بذلك إحترام هذه القاعدة فحقق بذلك مبدأ التأدب عبر الإعتدال في الكم .

- وأما في الفقرة الثانية من خطابه نلاحظ أن صاحب الخطاب أكثر من الكلام عن الحاجة المطلوبة، حتى وأن الخطاب السياسي يتطلب ذلك لعدم إهمال أي طرف ينتمي إلى

مجلس الأمة، إلا أن الإكثار بالتهاني وأطيب والترحيبات يخل بالمعنى اللغوي للكلام، وتجلى ذلك في قوله: "أغتنم هذه الساحة لأتقدم بأحر التهاني وأطيب التبريكات إلى الزميلات، والزملاء الجدد..."، هنا فهو قام بتكراره وإكثاره من الكلام والشكر، وهذا ما أدى إلى خرقه للقاعدة الكم التي تتطلب من المتحدث أن يعطي المعلومات بقدر الحاجة يعني لا يكثر من اللازم ولا يقل من اللازم.

- وكما نلاحظ في الفقرات الأخيرة من خطابه هذا إشباعا كميا زائدا، حيث أن صاحب الخطاب قام بسرد وتكرار العديد من التفاصيل، مما سبب إطناب وإخلال بالمعنى اللغوي للكلام، ويتجلى ذلك في قوله: "ومن باب من لا يشكر فضائل الناس لا يشكر الله... ثم قال الشكر... والإمتنان الكبير.... عظيم التقدير، المجاهد الرمز، الرجل الشهم، الخصال الحميدة، وهو بذلك خرق قاعدة الكم التي تتطلب من المتكلم أن يعطي للمعلومات بقدر الحاجة يعني لا يكثر من اللازم ولا يقل من اللازم.

ثانيا: قاعدة الكيف:

-وتبع للخطاب قال: "وثقل مسؤولية قائمة على التكليف لا التشريف"، فهو بكلامه هذا تقيد بقاعدة الكيف لأنه أقر بعرض صورة واضحة ومتناسقة، وأكثر منطقاً وتتطابق صفات وأخلاقيات العامل السياسي، التي تؤثر في السامعين في مثل هذه المناسبة.

- وكما تحدث أيضا على مجازر 8 ماي 1945 وكل الأحداث التي تتعلق بها من خلال ذكره، وإستحضاره للحقائق تاريخية ثابتة المتعلقة بذلك اليوم، ويتجلى ذلك في قوله: "

ويصادف سنويا ذكرى مجازر 8 ماي 1945، وكذا تخليد اليوم الوطني لطالب الموافق لمثل يومنا هذا من عام 1956 لما صنع طلبتنا الأفاضل ملحمة بطولية من ملامح الجزائر ضد الإستعمار الفرنسي الهمجي"، فهو بذلك حقق قاعدة الكيف عبر تقديم دليل على كلامه.

ثالثا: قاعدة الجهة:

- ونلاحظ أن صاحب الخطاب يستخدم ألفاظ وكلمات واضحة لا تحتوي على أي غموض في خطابه مثل قوله: " أعاهدكم، أدعوكم، أفف أمامكم، أغتتم، أتوجه...، مما يتأتى للجمهور المستمع المعنى بكل وضوح وسهولة، بالرغم من وجود عبارات الشكر والعرفان بكثرة، إذا أنه يستخدم ألفاظ واضحة، وغير غامضة، وهو بذلك يلتزم بقاعدة الجهة التي تقول "كن واضحا"، إجتنب غموض التعبير، وكن موجزا، لأنه كلما كان المتكلم واضحا في طرحه للكلام كان تأويل المعنى أسهل.

- وما يمكن ملاحظته أيضا أنه تتميز بالوضوح وتجنب الغموض في حديثه، حيث نجده أنه كان منظما في طرحه الأخبار، ومتسلسل في ذكره للأفكار بدأ في البداية بالتقديم الشكر والعرفان للرئيس الجمهورية، ثم رئيس مجلس الأمة، ثم الزملاء، ثم ترحم على الراحين، هذا التسلسل المنطقي في قوله حقق قاعدة الجهة التي تتطلب من المتكلم أن يكون واضحا، ومنظما، ومرتبيا في طرحه للكلام، وأن يجتنب الغموض التام في حديثه.

رابعا: قاعدة العلاقة:

- وكما نجد أن السيد عزوز ناصري كان مرتبا في طريقة عرضه للأخبار، حيث نجد أن كل فقرة ترتبط بفقرة أخرى، ويتجلى ذلك في حديثه عندما تحدث عن إفتتاح إستحقاق الدستوري، كذلك فإن شكر وتقدير القيادات والزملاء من رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الأمة، والزملاء هو جزء رئيسي يدخل ضمن البروتوكول السياسي، وهو بذلك حقق قاعدة العلاقة التي تتطلب من المتحدث قول كل ما له صلة بالطبيعة الموضوع.

- وكما نلاحظ في الفقرات الأخيرة من خطابه وجود ترابط وتسلسل بالرغم من الموضوعات التي تحدث عنها قد تبدو منفصلة، لكنها يكمل إرتباطها في العلاقة التي تكمل في مفهوم الذاكرة لأن الخطاب كله يدور حول عدم نسيان سواء كان نسيان شهداء الثورة، أو الزملاء، وهذا ما جعل كلامه منسجما ومترابا، ومنطقيا، وهو بذلك حقق قاعدة العلاقة التي تتطلب من متكلم قوله ما له صلة بالموضوع ويتضح ذلك في قوله: " أن الحفاظ على الذاكرة التاريخية الوطنية والإقتداء بها منهجا وعملا، وسلوكا، يعتبر واجبا وطنيا مقدسا..."، ثم قال: " إننا نستحضر شهداء الكرامة والحرية وننهى بخشوع وكبار أمام أرواحهم الطاهرة.... والرائدة في منجزاته."

وفي الختام نستخلص بعد هذا تحليل المفصل للخطاب السيد عزوز ناصري بمناسبة إنتخابه رئيس مجلس الأمة أنه خرق قاعدة الكم في خطابه هذا بكثرة عبر إكثاره من تقديم الترحيبات والمدح، والشكر، وبالرغم من أن ذلك يخدم البروتوكول في لغة الخطاب السياسي، إلا أنه

يخل أحيانا بالمعنى اللغوي للكلام، وأما عن قاعدة العلاقة والجهة فقد أحسن إستخدامهم، وتوظيفهم توظيفا جيدا، مما أعطى للخطاب صيغة لغوية مميزة .

المبحث الرابع: خطاب رئيس حزب جبهة التحرير الوطني عبد الكريم بن مبارك.

المطلب الأول: عرض نماذج من خطابه حول " تثمين نجاح الجزائر وإدخال تعديلات على مشروع قرار مجلس الأمن".

-يعبر حزب جبهة التحرير الوطني عن تمينه وتقديره لنجاح الجزائر في إدخال تعديل بالغ الأهمية على مشروع قرار مجلس الأمن الأممي بشأن " خطة السلام في غزة"، بهدف وقف معاناة سكان غزة وعموم فلسطين، وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة والسيدة.

- وجاء في بيان للحزب أن حزب جبهة التحرير الوطني يعتبر أن تصويت الجزائر على مشروع القرار الأممي يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني، إنطلاقا من أن المقصد النهائي من القرار الأممي يتمثل في توفير الظروف المواتية لفتح أفق الحل السياسي للصراع،

وتمكن الشعب الفلسطيني من إسترجاع حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

- وكما سجل حزب جبهة التحرير الوطني أن القرار المعتمد وهو الذي يحظى بدعم فلسطيني، وعربي، وإسلامي لا يمس بمرتكزات أن الحل العادل والدائم، والنهائي للصراع، وبينما يتوافق مع قرارات الشرعية الدولية .

- وفي هذا السياق فإن حزب جبهة التحرير الوطني يعتبر إحترام موقف الشعب الفلسطيني ركيزة أساسية في إتخاذ المواقف بخصوص وقف الصراع الدائر بالمنطقة، وبالتالي لا يمكن للجزائر أن تحيد عن موقف الأشقاء الفلسطينيين أو الخروج عن إطار التوافق العربي والإسلامي المؤيد لمشروع القرار¹ .

- كما أن الجزائر لا تملك تتبني موقفا مناقضا لما رافعت من أجله من قبل ألا وهو ضرورة إعتداد قرار إستعجالي ملزم من أجل رفع كل أشكال المعاناة المسلطة على الشعب الفلسطيني في غزة.

- ويؤكد حزب جبهة التحرير الوطني أن موقف الجزائر بصفتها عضوا غير دائم بمجلس الأمن الدائم للقرار الأممي، ثم بعد تنسيق تام مع الدولة الفلسطينية، وكذا المجموعة العربية

¹ الموقع: W.W.W.FLN.DZ.

بما يتناسب مع المصلحة العليا للشعب الفلسطيني في خطوة من شأنها أن تكون فرصة توقف معاناة الأشقاء في فلسطين، وإقامة الدولة الفلسطينية السيدة.

- وشدد حزب جبهة التحرير الوطني أن الجزائر لم تحد يوما ولن تحيد عن موقفها الثابت واللامشروط الدائم الأشقاء الفلسطينيين، خاصة أنها شددت في أكثر من مناسبة على أن السلام الحقيقي في الشرق الأوسط لا يتحقق إلا بالعدالة للشعب الفلسطيني الذي ينتظر عقودا لقيم دولته المستقلة.

- وأضاف إن حزب جبهة التحرير الوطني يعتبر خيار الجزائر بالتصويت لمشروع القرار الأممي في مجلس الأمن الدولي بشأن إدارة الوضع في غزة، قرار صائبا، كونه يضمن بنودا ترمي إلى وقف معاناة الشعب الفلسطيني من خلال تكييف إتفاق وقف النار، توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، تمكين جهود الإغاثة الإنسانية في غزة دون قيود أو شروط، وتمهيد الطريق لإطلاق مسيرة إعادة الإعمار في قطاع غزة.

- ومن أبرز ومن هذا المنطلق فإن حزب جبهة التحرير الوطني يثمن الجهود التي بذلتها الجزائر بمجلس الأمن طيلة السنتين لتمكين الشعب الفلسطيني من إستعادة حقوقه المشروعة حيث كرست قضية فلسطين بإعتبارها أم القضايا، وأكدت أن دعمها الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني حق مستمر لا يتغير¹.

¹ الموقع: W.W.W.FLN.DZ :

- وجدد الحزب دعمه المطلق لكل المواقف التي تتخذها الجزائر تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، والتي تؤكد نصرتها للقضايا العادلة في العالم، وفاء لمبادئها التاريخية في نصره الحق والدفاع عن المستضعفين ودعم كفاح الشعبين الفلسطيني والصحراوي¹.

المطلب الثاني: لمحة عن خطابه.

ولقد أكد السيد عبد الكريم بن مبارك في بيان له تصويت الجزائر على روح القرار الأممي يأتي إنسجاما مع المواقف الثابتة للجزائر والدائمة للقضية الفلسطينية، مستشيرا إلى أن المقصد النهائي من هذه الخطوة يتمثل في خلق ظروف مواتية لإطلاق مسار سياسي جاد لإنهاء الصراع وإسترجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، من أجل إقامة ديمقراطية.

-وأوضح حزب جبهة التحرير الوطني أن القرار الأممي المعتمد، والذي يحظى بدعم فلسطيني وعربي وإسلامي لا يمس بمرتكزات الحل العادل والدائم والنهائي للصراع وبما يتوافق مع قرارات الشرعية الدولية .

¹ الموقع: W.W.W.FLN.DZ :

- وفي هذا السياق، إعتبر الحزب أن إحترام موقف الشعب الفلسطيني " ركيزة أساسية"،
في إتخاذ المواقف وأنه لا يمكن للجزائر أن تحيد عن موقف الأشقاء الفلسطينيين أو الخروج
عن إطار التوافق العربي والإسلامي المؤيد لمشروع القرار .

- وأضاف في ذات الصدد أن الجزائر جزاء لا يمكن أن تتبنى موقفا مناقضا لما رافعت
من أجله من قبل ألا وهو ضرورة إعتتماد قرار إستعجالي ملزم من أجل رفع كل أشكال
المعاناة المسلطة على الشعب الفلسطيني في غزة .

- وبعد أن أشار إلى أن الجزائر لم تحد يوما ولن تحيد عن موقفها الثابت واللامشروط
الداعم للأشقاء الفلسطينيين، ذكر البيان بتشديد الجزائر في أكثر من مناسبة على أن السلام
الحقيقي في الشرق الأوسط لا يتحقق إلا بالعدالة للشعب الفلسطيني الذي إنتظر عقود القيم
دولته المستقلة¹ .

- وفي هذا الإطار، إعتبر الحرب أن خيار الجزائر بالتصويت لمشروع القرار الأممي
في مجلس الأمن الدولي بشأن إدارة الوضع في غزة، قرار صائب، كونه يضمن بنودا ترمي
إلى وقف معاناة الشعب الفلسطيني، من خلال تثبيت إتفاق وقف إطلاق النار وتوفير الحماية
الدولية للشعب وتمكين جهود الإغاثة الإنسانية في غزة دون قيود أو شروط وتمهيد الطريق
لإطلاق مسيرة إعادة الإعمار في قطاع غزة .

¹ الموقع: W.W.W.FLN.DZ، يوم: 10/04/2026، على الساعة: 10:30.

- كما أشاد الحزب بالجهود التي بذلتها الجزائر بمجلس الأمن طيلة سنتين لتمكين الشعب الفلسطيني من إستعادة حقوقه المشروعة، حيث كرست قضية فلسطين بإعتبارها أهم القضايا، وأكدت أن دعمها الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني حق مستمر لا يتغير.

- كما جدد الحزب دعمه المطلق لكل المواقف التي تتخذها الجزائر، تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون والتي تؤكد نصرتها للقضايا العادلة في العالم وفاء لمبادئها التاريخية في نصره الحق والدفاع عن المستضعفين ودعم كفاح الشعبين الفلسطيني والصحراوي¹.

المطلب الثالث: تطبيق قواعد التخاطب لبول غرايس في خطابه.

لقد إستخدم رئيس حزب جبهة التحرير السيد عبد الكريم بن مبارك في تقديم خطابه هذا العديد من الآليات، والإستراتيجيات من أجل إرسال رسالته إلى الجمهور والمتلقين، ومن بين أهم هذه الآليات نجد قواعد التخاطب أو التأدب اللغوي عند بول غرايس، ويتجلى ذلك في خطابه هذا، وسوف نقوم بالتوضيح ذلك بالنوع من التفسير والتحليل على النحو التالي:

أولاً: قاعدة الكم:

¹ الموقع W.W.W.FLN.DZ، يوم: 10/04/2026، على الساعة: 10:30.

يقول: " يعبر حزب جبهة التحرير الوطني عن تمنيه وتقديره لنجاح الجزائر في إدخال تعديل بالغ الأهمية على مشروع مجلس الأمن الأممي بشأن خطة السلام في غزة"، بهدف وقوف معاناة سكان غزة وعموم فلسطين، وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولية المستقلة والسيدة، وما يمكن ان نلاحظ في قوله هذا أنه قام بخرق للقاعدة الكم لأنه هناك إشباعا كميا زائد في طرحه للأخبار والمعلومات، ولم يكتفي بذكر التفاصيل المهمة دون الإكثار من الكلام، وكذا في الفقرة الثانية من خطابه.

- ونلاحظ أيضا في فقرات الأخيرة من خطابه إشباعا كميا زائد لأنه قام بتكرار الأخبار، والتفاصيل المتعلقة بالموضوع السياسي بكثرة مما يسبب هذا إطناب في كلام، أو تقصير يخل بالمعنى اللغوي للعبارات التي قالها حول مشروع القرار الأممي من (وقت إطلاق النار، تمكين الإغاثة، إعادة الإعمار، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، تمهيد الطريق)، فهو بذلك خرق قاعدة الكم لأنه أكثر من الكلام.

ثانيا: قاعدة الكيف:

-وكما يقول في خطابه: " كما سجل حزب جبهة التحرير الوطني أن القرار المعتمد وهو الذي يحظى بدعم فلسطيني، وعربي، وإسلامي لا يمس بمرتكزات الحل العادل، والدائم، والنهائي للصراع، وبها نتوافق مع قرارات الشرعية الدولية"، ما يمكن ملاحظته من خلال هذه العبارة التي قدمها أن في طرحه للكلام إستند على مجموعة من القرارات الشرعية الدولية، فهو بذلك يعطي لكلامه قيمة، ودقة، ودليل علمي للقرار الذي إتخذه لكي يتجنب

بذلك كل الإلتباسات بلا دليل، ويتجنب الغموض أيضا، فهو بذلك إلتزم بقاعدة الكيف التي تنص على أن يكون المتكلم صادقا في طرحه للكلامه وألا يقول ما يفتقر فيه إلى دليل.

ثالثا: قاعدة الجهة:

-وكما إستخدم السيد عبد الكريم بن مبارك في خطابه هذا أسلوب سهلا ولغة واضحة، ومباشرة، ومنطقية، وتجنب الغموض، ووظف كلمات واضحة لكي يسهل على السامعين والجمهور فهمها ويتجلى ذلك في بعض العبارات التي نذكر منها: (توفير الحماية الدولية، وقف إطلاق النار، الدفاع عن المستضعفين، دعم كفاح الشعبين الفلسطيني والصحراوي (، وهو بذلك إلتزم بقاعدة الجهة التي تتطلب الوضوح والبعد عن الغموض.

رابعا: قاعدة العلاقة:

-وأما في الفقرة الثانية من خطابه نلاحظ أن السيد عبد الكريم بن مبارك قام بالتحدث حول موضوع رسمي يخص الجزائر، وهي تمثل بدورها حقائق سياسية موجودة وتجلي ذلك في قوله : " تصويت الجزائر في مجلس الأمن "، نجده قام بتقديم موضوع الخطاب، وكل ما يتعلق بصلب الموضوع، فهو بذلك إلتزم بقاعدة العلاقة التي تنص على قول " ماله صلة بالموضوع."

- وتبع للخطاب قال: " فإن حزب جبهة التحرير الوطني يعتبر إحترام موقف الشعب الفلسطيني ركيزة أساسية في إتخاذ المواقف بخصوص وقف الصراع الدائر بالمنطقة

وبالتالي لا يمكن للجزائر أن تحيد عن موقف الأشقاء الفلسطينيين، أو الخروج عن إطار التوافق العربي، والإسلامي المؤيد لمشروع القرار"، ما يمكن ملاحظاته من خلال قول أن الكلمات الموجودة في قوله: (فلسطين، مجلس الأمة، الجزائر)، ترتبط ارتباطاً مع بعضها البعض، يهدف بذلك إلى إظهار الترابط والتناسق والإنسجام بطبيعية الموضوع، حيث أن الكلمات التي أشار إليها تنتمي كلها إلى حقل دلالي واحد يصب في صلب الموضوع، وهو بذلك حقق قاعدة العلاقة التي تنص على قول كل ماله صلة بالموضوع.

- ويقول أيضاً: " يؤكد حزب جبهة التحرير الوطني أن موقف الجزائر بصفتها عضواً غير دائم بمجلس الأمن، الدائم للقرار الأممي، ثم بعد تنسيق تام مع الدولة الفلسطينية، وكذا المجموعة العربية، بما يتناسب مع المصلحة العليا للشعب الفلسطيني في خطوة من شأنها أن تكون فرصة توقف معاناة الأشقاء في فلسطين، وإقامة الدولة الفلسطينية السيدة"، في هذه الفقرة الأخيرة من خطابه نجد أن السيد عبد الكريم بن مبارك يلتزم بقاعدة العلاقة لأن الموضوع خطابه هو عضوية مجلس الأمن من أجل توقيف معاناة الأشقاء في فلسطين فهو بذلك قدم لنا كلاماً ذات صلة بطبيعة الموضوع.

- كما أن خطابه شديد التركيز والإهتمام على موضوع رئيسي واحد ألا وهو القضية الفلسطينية ودور الجزائر في مجلس الأمن، حيث نلاحظ أن كل فقرة في خطابه ترتبط ارتباطاً مباشراً بالسياق الرئيسي للموضوع، ويتجلى ذلك في قوله: " ومن هذا المنطلق فإن حزب جبهة التحرير الوطني يثمن الجهود التي بذلتها الجزائر بمجلس الأمن طيلة سنتين

لتمكين الشعب الفلسطيني من إستفادة حقوقه المشروعة"، وهو بذلك يلتزم بقاعدة العلاقة التي تتطلب من المتكلم ذكر كل ما له صلة بالطبيعة الموضوع.

- وخلاصة القول أن السيد عبد الكريم بن مبارك رئيس حزب جبهة التحرير في خطابه هذا كان يهدف إلى بناء حزب سياسي من أجل حماية الأشقاء الفلسطينيين، وذلك من خلال توظيف الجيد للقواعد التخاطب لبول غرايس، حيث نجده لم يلتزم إلتراما كليا بهذه القواعد كلها، لأنه خرق قاعدة الكم، وذلك بإكثار الكلام الزائد، وعدم ذكر التفاصيل المهمة باختصار

المبحث الخامس: خطاب وزير التعليم العالي كمال بداري.

المطلب الأول: عرض نماذج من خطابه.

ألقي وزير التعليم العالي كمال بداري بمناسبة الإفتتاح السنة الجامعية يوم 22 سبتمبر 2025 خطابه الذي يدور حول التعليم العالي ومكانته في مسار التحول نحو إقتصاد صاعد .

- قال كما جرت العادة يخصص في كل دخول جامعي موضوع معين لتسليط الضوء عليه، ويشرفني في هذه السنة، أن أعرض عليكم موضوعا يبرز دور قطاعنا، وإنخراطه المباشر في عملية التنمية وبناء إقتصاد واعد، في هذه الساحة الدولية الكبرى، أين تعتمد

صورة أي بلد بشكل أساسي على التوازنات الجيوسياسية التي تتغير وفقا للمصالح وموازين القوى الآنية.

- وبالنسبة لبلدنا فهو تارة حليف إستراتيجي وتارة شريك طاقتي، أو كصوت مميز للجنوب العالمي، وأحيانا كفاعل متحفظ (غير بارز)، غير أنه يخل مكانة محورية في القرارات الجيوسياسية والسائدة، فهو لا يرتبط إرتباطا مباشرا بأي شبكة نفوذ بعينها، ولا وهو.... عن منطق التحالفات، بل يتطور بطريقته الخاصة وفق نسق سيادي يتسم بإرادة الإستقلالية التي هي تظل ثابتة في تاريخه، والدليل أن السياسات الإقتصادية، والصناعية، والإجتماعية، والتعليمية، والإبتكارية المنتهجة في السنوات الأخيرة، أظهرت نمو مستداما، وصمودا أمام الإضطرابات الإقليمية والعالمية، أما فيما يخص مجالنا أي التعليم العالي، والبحث العلمي فإنه يشكل أحد أهم الروافع لهذه الديناميكية التنموية ويجسد عمليا أحد الآليات الإستراتيجية للبلاد من أجل تحويل إقتصادنا واعد.

- قد لا يكون من غير المفيد أن نتساءل حول أهمية تصنيف بلد ما كإقتصاد صاعد وما هي تبعات ذلك، بادئ بدء، وكما جرى الإصطلاح على تعريفه فإن البلد والإقتصاد الصاعد، هو ذلك الذي يعيش في مرحلة إنتقالية بين كونه بلدا ناميا وبلدا متقدما، أي أنه بلد متفتح في طور التصنيع ذو نمو إقتصادي سريع لكنه لم يبلغ بعد معايير الدول المتقدمة من حيث المستوى المعيشة والإستقرار والبنى التحتية.

- وقد وضعت العلوم السياسية عدة معايير للاعتراف ببروز إقتصاد صاعد مثل: النمو الإقتصادي السريع، وتطور القطاع الصناعي (التصنيع)، وتطوير البنى التحتية، وجاذبية الإستثمارات الأجنبية، والديناميكية الديموغرافية، فالإقتصاد الصاعد يعزز الصادرات

1 .

المطلب الثاني: لمحة عن خطابه.

قال وزير التعليم العالي والبحث العلمي "كمال بداري " صباح يوم الإثنين 22 سبتمبر 2025 أن التحول الذي عرفه قطاع التعليم العالي وفق توجيهات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون جملة اليوم أداة رئيسية لترسيخ إقتصاد واعد ما يمنحنا زحما أكبر للمستقبل.

- جاء ذلك في كلمة ألقاها بالمناسبة على الإفتتاح الرسمي للسنة الجامعية الجديدة بجامعة أحمد بن يحيى الونشريسي بتيسمسيلت على مراسم إفتتاح السنة الجامعية الجديدة 2025_2026.

- ودعا كمال بداري إطارات قطاع التعليم العالي إلى التفكير في تنظيم وتحفيز الابتكار داخل الجامعة، عبر إحداث جسور للتعاون بين مختلف التخصصات .

¹ الموقع. <https://W.W.W.Uhivchof.dz> :

- وتابع يجب إحداث تحالفات حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والرقمنة أين يستطيع
طلبة الفلسفة والحقوق، والإعلام الآلي، وعلم الاجتماع، تحليل الآثار الاجتماعية والقانونية
والأخلاقية للذكاء الاصطناعي.

- كما دعا الوزير إلى إحداث تحالفات في مجال الصناعات الزراعية الغذائية والتنمية
المحلية حيث يعمل طلبة الفلاحة والإقتصاد، والطب، والتغذية على قضايا تتعلق بالإدارة
المستدامة للموارد.

- وقال بلادنا تمضي قد ما بقدر من التقدم والثبات الذي يفرض الإحترام الجزائر الجديدة
التي رسم ملامحها رئيس الجمهورية¹.

وخلال إفتتاح السنة الجامعية تم تكريم الأستاذ زبار جلال مدير مخبر الهندسة الميكانيكية
بذات الصرح الجامعي، بعد حصوله على براءة إختراع، وكذا تكريم لبعض طلبة الدكتوراه،
وتسليم جائزة الباحثة المتميز لأحسن أستاذ باحث.

- وسيرتفع تعداد هيئة التدريس إلى أزيد من 75 ألف أستاذ، وذلك عقب إستفادة الوزارة
الوصية من 4112 منصبا ماليا مخصص لتوظيف الأساتذة بعنوان السنة المالية 2025،

¹ الموقع teencen.dz - W.W.W. univ- يوم: 10/04/2026، على الساعة: 10:30.

وهي العملية التي تعني 2941 أستاذ باحثا، 719 أستاذا إستشفائيا جامعييا 156 باحثا دائما و 185 باحثا بعقود.

- من جهتها تحصي جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي بتيسيمسيلت، أزيد من 8300 طالبا، من بينهم 1880 طالبا جديدا، كما عرفت إدراج تخصصات جديدة منها زيادة الأعمال والإبتكار، والذكاء الإصطناعي والقانون الجنائي والعلوم الجنائية.

- كما إستفادة ذات المؤسسة للتعليم من ملحقة للمدرسة العليا للأساتذة إلتحق بها 121 طالبا جديدا، منهم 102 طالب تخصص أستاذ إبتدائي و 19 طالب للطور المتوسط، وتتضمن زيارة وزير التعليم العالي والبحث العلمي إلى ولاية تيسيمسيلت الإشراف على مراسم إمضاء إتفاقيات شراكة، وتعاون بين جامعة " أحمد بن يحيى الونشريسي " والوكالة الوطنية لتنمين نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية .

- وسيشرف بداري أيضا على وضع حيز الخدمة لملحقة المدرسة العليا للأساتذة ومعاينة إنجاز سكنات لفائدة مستخدمى قطاع التعليم العالي والمقر الجديد للإدارة المركزية¹ .

المطلب الثالث: تطبيق قواعد التخاطب لبول غرايس في خطابه.

¹ الموقع W.W.W.univ.teencen.dz، يوم: 10/04/2026، على الساعة: 10:30.

لقد قام وزير التعليم العالي كمال بداري في إلقاء خطابه هذا المضمون بدور التعليم ومكانته في مسار التحول نحو إقتصاد بإستخدام مجموعة من الآليات والأدوات اللغوية من أجل إرسال رسالته على أكمل وجه للجمهور، والمتلقين، والتأثير في نفوس السامعين، ومن بين أهم هذه الآليات، والأدوات اللغوية التي إعتدتها نجد قواعد التخاطب أو التأدب اللغوي لبول غرايس، وسوف أقوم بالتوضيح ذلك بالنوع من التفسير والتحليل على النحو التالي:

ولا: قاعدة الكم:

- نلاحظ في بداية خطابه أنه كان ملتزم بذكر المعلومات أو الفكرة الرئيسية التي تشكل محور هذا الخطاب، ويتجلى ذلك في قوله: " ويشرفني هذه السنة أن أعرض عليكم موضوعا يبرز دور قطاعنا وإنخراطه المباشر في عملية التنمية، وبناء إقتصاد واعد"، في هذه العبارة أشار إلى هدف من إلقاء خطابه هذا ألا وهو بناء إقتصاد صاعد دون إطالة، فهو بذلك إلتزم وتقيد بقاعدة الكم التي تتطلب من المتحدث أن يعطي للمعلومة بقدر الحاجة يعني لا يكثر من اللازم، ولا يقل من اللازم، وهو بذلك حقق مبدأ التأدب في قوله هذا عبر الإعتدال في الكم.

ثانيا: قاعدة كيف:

- وأما في الفقرة الثانية من خطابه نجده أنه قام بالتقديم للمعلومات والأخبار التي تتعلق بالموضوع مع دعم كلامه بالدليل، ويتجلى ذلك في قوله: " تحدث وبالنسبة لبلدنا فهو تارة حليف إستراتيجي، وتارة شريك طاقوي... ثم قال والدليل أن السياسيات الإقتصادية،

والصناعية، والإجتماعية، والتعليمية، والإبتكارية المنتهجة في السنوات الأخيرة أظهرت نموا مستهدما وصمودا أمام الإضطرابات الإقليمية، والعالمية، هنا نلاحظ أن وزير التعليم العالي كمال بداري إلتزم بقاعدة الكيف لأنه قدم دليل على كلامه، وهذا ما يعزز صدق كلامه وموثوقية خطابه.

ثالثا: قاعدة الجهة:

- وما يمكن ملاحظته أيضا على خطابه أنه تجنب الغموض في عرضه لهذا الخطاب، وقام بالتبسيط كل المعلومات في شكل أسئلة وإجابات عبر توظيف لبعض الروابط المنطقية الواضحة، ويتجلى ذلك في الفقرة الثالثة، بينما قال: " وقد لا يكون من غير المفيد أن نتساءل حول أهمية تصنيف بلد ما كإقتصاد صاعد؟ وماهي تبعات ذلك، بادئ ذي بدء، وكما جرت الإصطلاح على تعريفه، فإن البلد وإقتصاد صاعد هو ذلك الذي يعيش في مرحلة إنتقالية بين كونه بلدا ناميا، وبلدا متقدما... "، فهنا نجد إلتزام بقاعدة الجهة التي تتطلب من المتحدث أن يكون واضحا، وأن يتجنب أي غموض .

رابعا: قاعدة العلاقة:

- وكما نلاحظ أيضا وجود تسلسل وإنسجام، وترابط بين فقرات خطابه، حيث بدأ في بداية الخطاب بالحديث عن التوازنات الجيوسياسية ثم إنتقل مباشرة بعدها إلى حديث عن دور مكانة التعليم العالي والبحث العلمي لكونه المحرك الديناميكي لإقتصاد، بمعنى أن ذلك تمهيد في بداية كان مهم جدا لأنه هو الذي يوضح العلاقة والرابط بين الجامعة والمحيط

الإقتصادي، ومما يتعلق أيضا بالعنوان الرئيسي للخطاب، بمعنى أن كل فقرات ترتبط مع بعضها البعض إرتباط مباشر بعنوان الخطاب وهو دور التعليم العالي في التحول نحو إقتصاد صاعد، فهو بذلك إلترزم إلتراما مباشرا بالقاعدة العلاقة التي تتطلب من المتكلم قول كل ماله صلة بالطبيعة الموضوع.

- وأما في الفقرة الأخيرة من خطابه نلاحظ أنه قام بالسرد كل الأحداث التي تتصل وتتبع موضوع الخطاب وتجلي ذلك في قوله: " ولقد وضعت العلوم السياسية معايير للإعتراف ببروز إقتصاد صاعد مثل: النمو الإقتصادي السريع، وتطوير القطاع الصناعي.... ثم قال فالإقتصاد صاعد يعزز العبادات والإبتكارات، ويحسن مستوى معيشة السكان "، وهنا ما يمكن ملاحظته من خلال هذه العبارات التي قدمها أن كلها لها إتصال مباشر بعنوان الخطاب، فهو بذلك تقيد وإلترزم بقاعدة العلاقة التي تتطلب من المتكلم أن يقول كل ماله صلة بالموضوع .

- وفي الختام بعد هذا الشرح المفصل، والتحليل العميق لخطاب وزير التعليم العالي كمال بداري، نلاحظ أن خطابه كان ثريا وغنيا، بقواعد التخاطب لبول غرايس، حيث أنه أحسن إستغلالها وكيفية توظيفها في قالب لغوي مميز

خاتمة

وبعد دراستي لهذا الموضوع توصلت إلى جملة من النتائج:

- يأخذ مفهوم الاستراتيجيات جزءا رئيسيا لكونها ترتبط ارتباطا وثيقا بالخطاب.
- إن استراتيجيات الخطاب الأربعة تمثل جوهر الخطاب، وتمتاز كل واحدة منها عن الأخرى بمجموعة من الأدوات اللغوية تبعا لما يقتضيه المقام التواصل.
- إن التداولية تمثل المحور الرئيسي لكونها تهتم بدراسة السياقات في حياتنا اليومية.
- ويشكل الخطاب بكل أنواعه العمود الفقري للعملية التواصلية، والتأثير في الجمهور.
- وضع بول غرايس مجموعة من القواعد التخاطبية الأساسية لتحقيق حوار منظم بين المتكلمين، والتي يجب على المخاطبين الالتزام بها أثناء كلامهم.
- ويشكل مبدأ التعاون المبدأ العام عند غرايس لكونه العمود الرئيسي لإستمرار ونجاح العملية التواصلية.
- إن الخطاب السياسي يشكل جانبا أساسيا، وجوهريا في الواقع المعاش، لأنه يعكس الصورة الحقيقية لعلاقة السلطة بالمجتمع، ويتضح ذلك خاصة في بعض الخطابات السياسية الجزائرية.
- استطاعت التداولية أن تلج عوالم الواقع، والمجتمع، والسياسية لتقديم خدمة للأمة والدارسين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم .

الكتب العربية:

1. أحمد محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، د. ط. ت 2002.
2. أحمد العاقد، تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة، دار البيضاء، الرباط، المغرب، ط1، ت 2002.
3. أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص الخطاب اللساني، دار العلوم، عنابة، الجزائر، د. ط. ت 2002.
4. أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي " الأصول والإمتداد"، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط 1، ت 2006.
5. إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي: دراسة تطبيقية، دار الأفاق، الجزائر، العاصمة، ط1، ت 1999.
6. بشير إبرير، دراسات تحليل الخطاب الغير الأدبي، دار النهضة العربية، إربد، الأردن، د. ط. ت 2010.
7. بشير إبرير، الخطاب اللساني بين التراث والحداثة، الرافد، الإمارات العربية، ليبيا، تونس، د. ط. ت 1986.
8. جابر عصفور، عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو، دار الأفاق، بغداد، العراق، د. ط. ت 1985.
9. جواد ختام، التداولية أصولها وإتجاهاتها، كنوز المعرفة، عمان، العراق، ط1، ت 2005.

10. الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر محمد يحيائن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د. ط. ت 1992.
11. حمو الحاج ذهبية، لسانيات التلفظ تداولية للخطاب، دار الأمل للطبع والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، ط2، ت 2012.
12. حشدة توفيق عزيز عياد، الإعلام وقضايا التنمية، دار غيداء، العراق، عمان، ت 2016.
13. خليفة بوجادي في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيل في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، ط1، ت 2012.
14. رامي يونس، تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب، دار المعتز، العراق، عمان، د. ط. ت .
دار العلوم، عنابة، الجزائر، د. ط. ت 2010.
16. ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ت 2005.
17. صلاح إسماعيل ، النظرية القصدية في المعنى جرائس، دار المنظومة، القاهرة، مصر، د. ط. ت 2005.
18. عبد الرزاق الدليمي، الخطاب الإعلامي والخطاب الدعائي، دار الابتكار، العراق، الأردن، ط1، ت 2017.
19. عبد النور بوصاية، أساليب الإقناع في الإشهار التلفزيوني: تحليل سيمولوجي لعينة من الإعلانات بالتلفزيون الجزائري العمومي للدراسات والنشر، الجزائر، العاصمة، د. ط. ت 2014.

20. عبد القاهر الجرحاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد عبدو ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، ت 2001.
21. عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار الكتب العربية، ليبيا، تونس، د. ط. ت 1986.
22. طه عبد الرحمان ، تحديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، ت 1993.
23. طه عبد الرحمان: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ت 1998.
24. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية في ضوء نظرية الإتصال، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، ت 2005.
25. محمد كمال القاضي، وسائل الإعلام، دار النهضة العربية، الإمارات العربية ، د. ط. ت 2003.
26. محمد محمود، تدريس أدب إستراتيجية القراءة والقراء، منشورات ديداكتيك، الدار البيضاء، المغرب، د. ط. ت 1996.
27. محمد السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د. ط. ت.
28. محمود السعران: اللغة والمجتمع: رأي ومنهج، دار الكتب، الإسكندرية، مصر، ط2، ت 1963.
29. مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، ت 2005.
30. محمد الأمين ولد سيد أحمد، تحليل الخطاب السياسي: دراسة إتصالية في الخطاب السياسي الموريتاني، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، د. ط. د. ت.

31. محمود داود، اللغة السياسية في عالم بعد 11 ديسمبر، دار غريب، القاهرة، مصر، د. ط. ت 2003.
32. منذر صالح الجاسم الزبيدي، دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، دار الحامد، العراق، عمان، ط1، د. ت.
33. نورهان سليمان، تكنولوجيا الإعلام المتخصص، ديناميات مستقبلية، مؤسسة حورس الدولية، القاهرة، مصر، د. ط. ت 2020.
34. هبة خياري، خصائص الخطاب اللساني، دار الوسام العربي، عناية، الجزائر، ط1، ت 2011.
35. هادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد، الدار البيضاء، المغرب، د. ط. ت 1996.

الكتب المترجمة:

1. أوليفي روبل، طبيعة البلاغة ووظيفتها، تر مبارك الفروس، مجلة نوافذ، النادي الأدبي بجدة، د. ط. ت 2001.
2. ترفيطان تودوروف، اللغة والأدب في الخطاب الأدبي، سميد الفانعي، المركز الثقافي، لبنان، بيروت، د. ط. ت 1993.
3. فرانسواز أرمينيكو، المقاربة التداولية، تر سميد علوش، مركز الإنهاء القومي، الرباط، المغرب، د. ط. ت 1986.
4. فريزيد، مدخل الى الصحافة، تر: راجي صهيون، مؤسسة بدار، لبناء، بيروت، د. ط. ت 1964.
5. ميشال فوكو - حفريات المعرفة - تر: سالم يقوت، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الرباط، المغرب، د. ط. ت 1968.

6. ميشال فوكو - مسيرة فلسفة - مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، د. ط. د. ت.
7. نورمان فيركلف، الخطاب والتغير الاجتماعي، تر: محمد عنابي، المركز القومي، القاهرة، مصر، ط1، ت 2010.
8. هيدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمد عياد، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د. ط. ت 1990.

المعاجم العربية:

1. ابن جني، الخصائص - تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د. ط. د. ت. ج1.
2. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين - تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، ت 2003.
3. الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ت 1998.
4. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد سلام المسدي هارون، دار الفكر، القاهرة، مصر، د. ط. ج2، ت 1969.
5. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار صادر، بيروت، لبنان، ج5، ط2، ت 1863.
6. محمد فؤاد الباقي، المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار للكتب، القاهرة، مصر، د. ط. ت 1943.

المجلات والمقالات:

1. بول غرايس، منطق والمحادثة، تر: محمد الشيباني، وسيف الدين دقوس، مجلة السيمائيات، دورية محكمة، جامعة وهران، الجزائر، العدد 01، ت 2005.
2. حمو الحاج ذهبية، قوانين الخطاب في التواصل الخطابي، مجلة الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو، الجزائر، العدد 02، ت 2007.
3. ظافر عبيس الجياشي، حاجية الإستلزام الحوارية في خطيب الإمام الحسن عليه السلام، مجلة التنسيم، مجلة 03، عمان، العراق، ت 2018.
4. عبد القادر الإسلامي، الخطاب الإشهاري، مجلة Sena، العدد الأول، ت 2019.

المواقع الإلكترونية:

1. خطاب رئيس الجمهورية الموجه للأمة، تحديث يوم 17/03/2025، تم زيارة الموقع جريدة أخبار الجزائرية.
2. خطاب رئيس الجمهورية الموجه للأمة أمام البرلمان، تحديث 3/12/2025، تم زيارة الموقع enbbueno saires.
3. خطاب رئيس مجلس الأمة السيد عزوز نصري، تحديث 19/05/2025، تم زيارة الموقع W.W.W.naljeiselouna.dz.
4. خطاب رئيس حزب جبهة التحرير الوطني، تحديث 02/12/2025، تم زيارة الموقع W.W.W.FLN.DZ.
5. خطاب وزير التعليم العالي كمال بداري، تحديث 22/09/2025، تم زيارة الموقع W.W.W.univ.oreef.dz.
6. لمحة عن خطاب رئيس عبد المجيد تبون الموجه للأمة، تم زيارة الموقع elbja_zaioheie.dz، يوم 10/4/2026، على الساعة 10:30.
7. لمحة عن خطاب رئيس عبد المجيد تبون الموجه للأمة أمام البرلمان، تم زيارة الموقع elbilad.net rational، يوم 10/4/2026، على الساعة 10:50.

8. لمحة عن خطاب رئيس مجلس الأمة السيد عزوز ناصري، تم زيارة الموقع W.W.W.alquces.couk، يوم 10 / 4 / 2026، على الساعة 10:30.
9. لمحة عن خطاب رئيس حزب جبهة التحرير الوطني، تم زيارة الموقع W.W.W.FLN.DZ، على الساعة 10:30.
10. لمحة عن خطاب وزير التعليم العالي كمال بداري، تم زيارة الموقع W.W.W.univ.teenon.dz، يوم 10 / 4 / 2026، على الساعة 10:30.

الفهرس

أ.....	مقدمة
7.....	مدخل عام:
11	الفصل الأول: إستراتيجيات التأدب في الخطاب
12	المبحث الأول: مفهوم الإستراتيجيات وأنوعها
12	المطلب الأول: مفهوم الإستراتيجيات
13	المطلب الثاني: أنواعها:
19	المبحث الثاني: تعريف التداولية:
19	المطلب الأول: تعريف التداولية:
20	المطلب الثاني: تعريف التداولية اصطلاحا:
25	المبحث الثالث: تعريف الخطاب وأنواع
25	المطلب الأول: تعريف الخطاب:
37	المبحث الرابع: مفهوم التأدب وقواعد التخاطب عند " بول غرايس "
37	المطلب الأول: مفهوم التأدب عند " بول غرايس "
39	المطلب الثاني: قواعد التخاطب عند " بول غرايس ":
43	الفصل الثاني: تجليات قواعد التخاطب لبول غرايس في الخطابات السياسية الجزائرية
44	المبحث الأول: خطاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الموجه للأمة حول وباء كورونا
44	المطلب الأول: عرض نماذج من خطابه

المطلب الثاني: تقديم لمحة عن خطابه.	46
المطلب الثالث: تطبيق قواعد التخاطب لبول غرايس في خطابه.	48
المبحث الثاني: خطاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الموجه للأمة أمام البرلمان.	53
المطلب الأول: عرض نماذج من خطابه.	53
المطلب الثاني: لمحة عن خطابه.	56
المطلب الثالث: تطبيق قواعد التخاطب لبول غرايس في خطابه.	58
المبحث الثالث: خطاب رئيس مجلس الأمة السيد عزوز نصري: " بمناسبة إنتخابه رئيسا لمجلس الأمة.	63
المطلب الأول: عرض نماذج من خطابه.	63
المطلب الثاني: لمحة عن خطابه.	67
المطلب الثالث: تطبيق قواعد التخاطب لبول غرايس في خطابه.	71
المبحث الرابع: خطاب رئيس حزب جبهة التحرير الوطني عبد الكريم بن مبارك.	76
المطلب الأول: عرض نماذج من خطابه حول " تثنين نجاح الجزائر وإدخال تعديلات على مشروع قرار مجلس الأمن.	76
المطلب الثاني: لمحة عن خطابه.	79
المطلب الثالث: تطبيق قواعد التخاطب لبول غرايس في خطابه.	81
المبحث الخامس: خطاب وزير التعليم العالي كمال بداري.	85
المطلب الأول: عرض نماذج من خطابه.	85
المطلب الثاني: لمحة عن خطابه.	87

المطلب الثالث: تطبيق قواعد التخاطب لبول غرايس في خطابه.....	89
خاتمة.....	93
قائمة المصادر والمراجع.....	95
الفهرس.....	103
ملخص.....	107

ملخص

الملخص البحث باللغة العربية:

تشكل استراتيجيات التأدب اللغوي أحد أهم الآليات والأدوات اللغوية التي يمكن توظيفها في الخطاب السياسي، من أجل تحقيق العديد من المقاصد التواصلية، والتأديبية، والتأثير في الجمهور، والساهمين، وبناء حوار منظم بين المتكلمين وفقاً لما صاغه بول غرايس من قواعد التخاطب التي تتمثل في أربعة قواعد أساسية تساهم كلها في نجاح العملية التواصلية بين المخاطب والمتلقي وتحقيق حوار مؤدب بينهما، وبناءً على أن إشكالية هذا البحث تتمثل في كيفية توظيف إستراتيجيات اتأدب اللغوي في الخطاب السياسي الجزائري، فإن أهمية هذا البحث تكمن في كيفية استخدام اللغة كأداة للبحث ووسيلة للكشف عن الآليات اللغوية التي يعتمدها السياسيون من أجل إرسال رسالتهم إلى الجمهور مع المحافظة على علاقة التأديبية بينهما.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات التأدب اللغوي - الخطاب السياسي - قواعد التخاطب لبول غرايس.

-Short summary (in English):

Linguistic politeness **strategies** are essential tools and mechanisms for achieving communicative goals. They aim to influence the audience and build a structured dialogue based on **Paul Grice's** four conversational **maxims**. these nuances collectively ensure the success of the interaction between The speaker and recipient, fostering a polite dialogue, Given that the central problem of this research lies in how linguistic **politeness** strategies are employed within Algerian **political discourse**. The significance of this study stems from the use of language as a research tool, It serves as a means to uncover the linguistic mechanisms utilized by politicians to convey their messages to the audience while maintaining a polite relationship between them.

-KeyWords : Strategies. Politeness. Political discourse .Grice's Maxims.